الرواة الذين رأى أبو حاتم إخراجهم من كتاب الضعفاء للبخاري

جمع ودراسة

د. فيصل باسم الجوابرة

أستاذ الحديث المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص

يتناول البحث جمع الرواة الذين رأى أبو حاتم تحويلهم من كتاب الضعفاء للبخاري ودراستهم والنظر في أقوال العلماء، وسبب ذكر الإمام البخاري لهم في كتاب الضعفاء، والتوفيق بين كلام الإمام البخاري والإمام أبي حاتم، وقد قسمت البحث إلى ستة مباحث، المبحث الأول: الرواة الذين انتقد البخاري روايتهم، وأراد أبو حاتم الراوي. المبحث الثاني: الرواة الذين اتفق قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم. المبحث الثالث: الرواة الذين اختلف قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم. المبحث الرابع: الرواة الذين ذكرهم البخاري لبدعتهم. المبحث الخامس: من ذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه ضعفاً. المبحث السادس: من لم أجد له ترجمة في الضعفاء، أو في كتب البخاري الأخرى. ثم ختمت البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها وهي: ١-عدد الرواة في هذه الدراسة ثمان وثلاثين راو، منهم ستة لم أجد لهم ترجمة في كتاب الضعفاء للبخاري، وراويان لم أجد لهم ترجمة في كتب البخاري.

٢- يرى أبو حاتم الرازي أن كتاباً خاصاً للضعفاء ينبغي أن لا يحتوي إلا على الرواة شديدي الضعف والمتروكين، ولذلك رأى تحويل الرواة من هناك، ولم يختلف حقيقة مع البخاري إلا في سبعة رواة مع إمكانية الجمع بين أقوالهم.

٣- شرط البخاري في كتاب الضعفاء واسع؛ فقد يذكر من ليس له إلا حديث واحد، ولم يصح الطريق إليه، أو من تكلم فيه أهل العلم ولو اختلفوا، أو من رمي ببدعة، أو الضعيف شديد الضعف، أو من ضعفه قريب خفيف.

٤- بلغ عدد الرواة الذين أمر أبو حاتم بإخراجهم من كتاب الضعفاء للبخاري وليس له من الرواية إلا القليل سبعاً وعشرين راوياً، وهذا يدل على أن قلة أحاديث الراوي يوهم حاله وتحدث خلافاً بين العلماء.

٥- وافق أبو زرعة البخاري في خمس وعشرين راوياً وذكرهم في أسامي الضعفاء، وهذا يدل على أن منهج أبي زرعة موافق لمنهج البخاري في ضعفائه.

٦- وافق العقيلي البخاري في ثلاثين راو، وابن عدي في ثمان وعشرين راو، ولم يذكروا قول أحد سوى البخاري، وحاولوا أن يستنبطوا معنى كلامه، ويوضحوا مدلوله، فإذا

أخرجنا الرواة الذين لم يذكرهم البخاري في الضعفاء، فكأن كتابيهما مستخرج على كتاب البخاري وكلامه، مع أن هذا يحتاج إلى دراسة واسعة، ومقارنة رواة أكثر من ذلك بكثير.

الكلمات المفتاحية: أبو حاتم، اتفاق، اختلاف، البخاري، تحويل ، رواة، ضعفاء.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم وبعد:

فيعد الإمام البخاري أحد أئمة الجرح والتعديل المشار إليهم بالبنان، وكلامه معتبر مقبول في الرواة، وقد ألف في الكلام على الرواة كتباً أبرزها تواريخه الثلاثة، وأفرد كتباً خاصة بالضعفاء وهي ضعفاؤه الكبير والصغير، ولما كان علم الجرح والتعديل علم اجتهادي يجتهد العالم في الحكم على الرواة بعد النظر في مروياتهم ومقارنتها بما رواه الثقات؛ فقد وقع اختلاف بين العلماء في توثيق بعض الرواة وتضعيفهم بناءً على اجتهاد كل عالم، ومن الاختلاف ما وقع بين الإمام البخاري والإمام أبي حاتم الرازي في الحكم على بعض الرواة، فقد أمر أبو حاتم بإخراج مجموعة من الرواة من كتاب الضعفاء للبخاري اجتهاداً منه أنهم لا يستحقون أن يفردوا في كتاب خاص بالضعفاء.

وقد قمت بجمع الرواة الذين أمر أبو حاتم فبلغوا ثمانية وثلاثين راوياً، ورتبت الأسماء بناء على أسباب ذكر البخاري للراوي في الضعفاء، ومقارنتها بأقوال أبي حاتم في الجرح والتعديل، حتى يجمع الرواة الذين اتفقوا في سبب واحد.

أما **منهجي في البحث** فأبدأ أولاً بنقل كلام أبي حاتم في الراوي ثم كلام البخاري، فإن اتفق كلامهم اكتفيت بذلك، وإلا نقلت كلام العلماء في الراوي أو روايته، ثم أذكر خلاصة الحكم على الراوي والجمع بين كلام أبي حاتم والبخاري أو الترجيح بحسب ما يتضح من كلامهم.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وستة مباحث:

المقدمة وذكرت فيها موضوع البحث وأهميته وعدد الرواة ومنهجي في البحث.

المبحث الأول: الرواة الذين انتقد البخاري روايتهم، وأراد أبو حاتم الراوي.

المبحث الثاني: الرواة الذين اتفق قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم.

المبحث الثالث: الرواة الذين اختلف قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم.

المبحث الرابع: الرواة الذين ذكرهم البخاري لبدعتهم.

المبحث الخامس: من ذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه ضعفاً.

المبحث السادس: من لم أجد له ترجمة في الضعفاء، أو في كتب البخاري الأخرى.

وأما **الخاتمة** فضمنتها أبرز النتائج والتوصيات، ثم فهارس المراجع والمصادر.

وأخيراً فهذا جهدي فإن أصبت فبفضل الله ومنته، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بشر مني الزلل والنسيان والله أسأل العفو والغفران.

المبحث الأول

الرواة الذين انتقد البخاري روايتهم، وأراد أبو حاتم الراوي

١-قال ابن أبي حاتم: **حريث ابن أبي حريث**، سمعت أبي وقيل له: إن البخاري أدخل حريث ابن أبي حريث في كتاب الضعفاء فقال: يحول اسمه من هناك، يكتب حديثه ولا يحتج به [١].

قال البخاري: روى عنه يونس بن حَلْبَس في الصرف، قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي، لا يتابع على حديثه منقطع[٢].

وقال ابن المديني: سأل عبدالله بن عمر وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس ولا أحفظ عنه غير هذا.

وذكره أبو زرعة والعقيلي وابن عدي والساجي في الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المجروحين: منكر الحديث جداً عن المشاهير، كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه[٣].

الخلاصة: حُريث لا يوجد له إلا حديث واحد كما ذكر ابن المديني، ولذلك لم يزد العقيلي وابن عدي على نقل كلام البخاري دون ذكر أحاديث له أو كلام من عندهم، وأراد البخاري الكلام على حديثه فقال: لا يتابع على حديثه، ولم يتكلم على الراوي[٤] .

---

(١) الجرح والتعديل ابن أبي حاتم (٢٦٣/٣) ١١٧٦.

(٢) الضعفاء الصغير البخاري (٩٠)، التاريخ الكبير (٧٠/٣)٢٤٩.

(٣) انظر ترجمته في العلل علي بن المديني (ص: ٢٦)، سؤالات البرذعي ٧٢، الضعفاء الكبير العقيلي ٣٤٩، الكامل في الضعفاء ٣٨٨، الثقات ابن حبان ٢٣٦٠، المجروحين ابن حبان ٢٥٨، ميزان الاعتدال ١٧٨٦، لسان الميزان ٨٤٠.

(٤) والرواية التي رواها حريث هي ما رواه أحمد بن حذلم في حديث الأوزاعي (ص :٦) من طريق إسماعيل بن عبد الله، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٧/١٢) من طريق محمد والوليد، ثلاثتهم عن الأوزاعي، قال: حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس قال: حدثني حريث ابن أبي حريث، قال: سألت عبد الله بن عمر، فقلت: رجلاً أراد أن يأتي مصر فقال لصاحبه: أعطني مائة دينار تجوز = =بمصر وزناً وأعطيك

٢- قال ابن أبي حاتم: **سعيد بن بشير النجاري** روى عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني روى عنه الليث سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث ليس بالمشهور، لم يرو عنه غير الليث، ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء[١].

قال البخاري: لا يصح حديثه [٢].

وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن عدي بعد أن ساق حديثه في الذكر: ولا أعلم لسعيد بن بشير النجراني غير هذا الحديث الذي يرويه عنه الليث، وإلى هذا الحديث أشار البخاري؛ وهو شبه المجهول[٣].

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابن البيلماني.

وقال الذهبي: لا يعرف، له حديث في الذكر. وقال ابن حجر: مجهول[٤].

مائة مما يجوز ها هنا وزناً؛ فوضعاها في الميزان حتى إذا استوت كانت الدنانير التي أخذ مائة دينار عدداً، وكانت الدنانير التي أعطى دينارين ومائة دينار عدداً، فقال عبد الله: وزنا بوزن؟ قال: قلت: نعم، قال: إذا اختلف العدد فقد أرى خبيث فلا تقربها ».

لكن هذا الأثر مخالف لما روى مسلم (١٥٩٤) عن أبي نضرة قال: سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف؟ فلم يريا به باساً. وفي آخر الحديث ما يدل على أن ابن عمر رجع عن قوله، قال: فأتيت ابن عمر بعد فنهاني، ولم آت ابن عباس، قال: فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة، فكرهه. فهذا يدل على أن ابن عمر كان لا يرى ربا الفضل ، ثم رجع عنه.

أو أن الأصل في المماثلة وزناً بوزن وأما العدد فلا دليل عليه. فهذا يدل على نكارته.

(١) الجرح والتعديل (٤/٧) ٢١.

(٢) التاريخ الكبير (٣/٤٦٠) ١٥٢٨، الضعفاء الصغير(١٣٢).

(٣)الحديث رواه أبو داود ٥٠٧٦ من طريق ابن وهب عن الليث بن سعد عن سعيد بن بشير النجراني عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون، أدرك ما فاته في يوم ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلة.

(٤)انظر ترجمته في سؤالات البرذعي (١١٥)، الضعفاء الكبير(٥٦٢)، الكامل في الضعفاء(٨١٧) المجروحين لابن حبان (٣٩١). المغني في الضعفاء (٢٣٥٩)، ميزان الاعتدال (٣١٤٤)، تهذيب الكمال (٢٢٤٤)، تقريب التهذيب (٢٢٧٧).

الخلاصة: بين أبو حاتم سبب استنكاره لإيراد البخاري لسعيد في ضعفائه بقوله: ليس بمشهور، أي ليس له إلا حديث واحد فلا تستطيع من خلاله أن تعرف حال الرجل، خاصة وأن في إسناد الحديث الذي رواه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم، وقال ابن حجر: ضعيف، وقد اتهمه بن عدي وابن حبان[(١)]. وعلى هذا فقد تكون علة الحديث منه كما ذكر ابن حبان، لكن الظاهر من إيراد البخاري له في الضعفاء ليس ضعف الرجل بقدر بيان أن حديثه لا يصح، فالحمل على غيره، ولذلك قال ابن عدي: وإلى هذا الحديث أشار البخاري. فالراوي مجهول، وليس له إلا حديث واحد، وهذا الحديث لا يصح.

٣– قال ابن أبي حاتم: **عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت،** ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت. سألت أبي عنه؟ فقال: ليس عندي بمنكر الحديث، قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، قال: يكتب حديثه ليس بحديثه بأس، ويحول من هناك[(٢)].

قال البخاري: لم يصح حديثه[(٣)]. وعده أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء. وقال ابن عدي: وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد، وقوله: لم يصح، أنه لا يصح له سماع من النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: ذكره ابن عبد البر وابن مندة في الصحابة، والبخاري ومسلم في التابعين، وقال: قيل له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[(٤)].

---

(١)التاريخ الكبير ٤٨٤، الضعفاء الصغير (٣٤٤)، الجرح والتعديل (٣١١/٧) ١٦٩٤. تقريب التهذيب ٦٠٦٧.

(٢) الجرح والتعديل (٢١٩/٥) ١٠٣٠.

(٣) التاريخ الكبير ٨٥٨، الضعفاء الصغير (٢١٠).

(٤) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي لأبي زرعة (١٨٠)، الكامل في الضعفاء ١١٣٩، المجروحين ٥٩٣، الثقات ٩٠٥٠، ٤٠١٩، الضعفاء الكبير ٩١٦، تهذيب الكمال٣٧٧٦، تهذيب التهذيب (١٣٧/٦)، تقريب التهذيب ٣٨٢١.

الخلاصة: عبارة البخاري أن حديثه لم يصح، وكما قال ابن عدي: لم يصح أنه سمع من الرسول ﷺ، أو أن الرواية فيها ابن أبي حبيبة وهو ضعيف، وهذا يدل على أن البخاري لم يجعل كتابه في الضعفاء للرواة الضعفاء فقط، وهو ما اعتقده أبو حاتم الرازي، فرأى أن هذا الراوي لايستحق أن يجعل في كتاب خاص بالضعفاء، خاصة أن في الإسناد إبراهيم بن أبي حبيبة وهو أشد ضعفاً. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث [(١)].

٤– قال ابن أبي حاتم: **عبد الرحمن بن حرملة** عم القاسم بن حسان، سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبي: يحول منه[(٢)].

قال البخاري: لم يصح حديثه[(٣)].

عده أبو زرعة في الضعفاء. وقال ابن المديني: لا أعلم روي عنه شيئ. إلا من هذا الطريق. ولا نعرفه في أصحاب عَبد الله. وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال بعد أن أخرج حديثه: وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل.

---

(١) التاريخ الكبير (٢٧١/١) ٨٧٣. الجرح والتعديل(٨٣/٢)١٩٦، والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٥/١)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (١٠٣١)، وأحمد (١٨٩٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٤٦) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: جاءنا النبي ﷺ فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، فرأيته واضعاً يده في ثوبه إذا سجد. وأخرجه ابن ماجه (١٠٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢١٤٧)، والطبراني في الكبير(١٣٤٤)عن إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ صلى في بني عبد الأشهل وعليه كساء متلفف به، ويضع يديه عليه يقيه برد الحصى. وأخرجه يعقوب بن سفيان (٣٢١/١) ومن طريقه البيهقي (١٠٨/٢) وابن خزيمة (٦٧٦) عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، فسماه عبد الرحمن بن عبد الرحمن.

(٢) الجرح والتعديل (٢٢٢/٥) ١٠٥١.

(٣) التاريخ الكبير البخاري (٢٧٠/٥) ٨٧٤، الضعفاء الصغير (٢١١).

وقال ابن عدي: وهذا الذي ذكره البخاري من قوله: لم يصح، أن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود وأشار الى حديث واحد. وقال ابن حجر: مقبول[1].

الخلاصة: هذا الراوي كذلك قال عنه البخاري: لم يصح حديثه، وهو راو مجهول ليس له إلا حديث واحد تفرد بأكثر ألفاظه، ولذلك كان اعتراض أبي حاتم أنه لا يمكن معرفة حال الرجل من حديث واحد، فلا يوضع في كتاب الضعفاء، ومقصود البخاري الكلام على الحديث لا الرجل[2].

٥- قال ابن أبي حاتم: **عبد الرحمن بن مسلمة**، سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك[3].

قال البخاري: عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح، لا يصح[4].

ذكره أبو زرعة في الضعاء. وقال العقيلي وابن عدي بعد أن ذكر قول البخاري: وهذا الحديث إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة. وقال ابن حجر: عداده في التابعين ولا يكاد يعرف[1].

---

(١) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ١٨١. علل علي بن المديني (١٧٠) تهذيب الكمال (٦٢/١٧) تهذيب التهذيب ٣٣١، الثقات لابن حبان ٤٠١٧ ، ٤٠٥٥، الضعفاء الكبير ٩٢٣،، الكامل في الضعفاء ١١٤٠، تقريب التهذيب ٣٨٤١.

(٢)حديث عبد الرحمن بن حرملة رواه أبو داود (٤٢٢٢) ، والنسائي في المجتبى ١٤١/٧، وفي الكبرى (٩٣٦٣) وأحمد ٣٦٠٥ وأبو يعلى (٥١٥١) والبيهقي في السنن ٢٣٢/٧ و٣٥٠/٩ والطيالسي (٣٩٦) وأبو يعلى (٥٠٧٤) وابن حبان (٥٦٨٢) و(٥٦٨٣) من طرق عن الركين بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عبد الرحمن بن حرملة أن ابن مسعود كان يقول : كان نبي الله ﷺ يكره عشر خلال: الصفرة -يعني الخلوق-، وتغيير الشيب، وجر الإزار، والختم بالذهب، والتبرج بالزينة لغير محلها، والضرب بالكعاب (بكسر الكاف جمع كعب وهي فصوص النرد) والرقى إلا بالمعوذات، وعقد التمائم وعزل الماء لغير أو غير محله، وفساد الصبي غير محرمه. وقال الذهبي في ترجمته في "الميزان" ٥٥٦/٢ بعد أن ذكر حديثه هذا: وهذا منكر.

(٣) الجرح والتعديل ٢٨٦/٥ (١٣٦٤).

(٤) الضعفاء للبخاري (٢١٧).

الخلاصة: عبد الرحمن بن مسلمة ليس له إلا حديث واحد ولم يصححه البخاري؛ ولذلك أورده في الضعفاء وذكر البزار وابن عدي وابن حجر أنه لا يعرف إلا بالحديث، وقد وقع خلاف في الحديث المروي كذلك[٢]، والظاهر عدم وجود عبد الرحمن بن مسلمة كما ذكر الأئمة، وأن الخطأ من الحجاج بن أرطأة والله أعلم.

٦– قال ابن أبي حاتم: **عمرو بن عبد الله** قال: رأيت النبي ﷺ أكل كتفاً فصلى ولم يتوضأ. روى هذا الحديث الواحد روى جعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله

---

(١) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي ١٨٧، الضعفاء الكبير ٩٤٤، الكامل في الضعفاء ١١٣٨، لسان الميزان ١٦٣٨.

(٢) والحديث هو ما رواه البزار في مسنده (١٢٨٨) من طريق الحجاج بن أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: يجير على المسلمين بعضهم. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٣٨٧) والعقيلي في الضعفاء (٣٤٤/٢) وأبو يعلى في مسنده (٨٧٧) وابن المنذر في الأوسط (٣٢٩٧) من طريق الحجاج بن أرطأة عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، بإسقاط عم عبد الرحمن بن مسلمة. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن أبي عبيدة إلا هذا الطريق، وعبد الرحمن وعمه لا نعلم رويا إلا هذا الحديث. وفي إسناده حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.

والظاهر والله أعلم أن الوهم إنما وقع من الحجاج فقد روى الحديث أحمد في مسنده (١٦٩٥)عن الحجاج بن أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال: أجار رجل من المسلمين رجلاً وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح، فقال خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص: لا تجيروه، فقال أبو عبيدة: نجيره ، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يجير على المسلمين أحدهم . فجعل بدل عبد الرحمن بن مسلمة القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبيدة.

وأخطأ فيه مرة أخرى فجعله من مسند أبي أمامة رواه أحمد (٢٢١٥٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٢/١٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٩٠٨) عن عبد الرحيم بن سليمان، وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٠٧) عن الحجاج بن أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم. وهذا يدل على أن الصواب عدم صحة حديث عبد الرحمن بن سلمة، وعدم وجوده أصلاً كما ذكر الأئمة، وأن الخطأ من الحجاج ابن أرطأة .

بن عبيد الله بن عباس عنه، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك[1].

قال البخاري: عمرو بن عبيد الله الحضرمي، رأى النبي ﷺ ولا يصح حديثه[2].

وقال ابن عدي: وهذا هو حديث واحد، وإنما شك البخاري أنه لا يصح له، أي: ليس لعمرو بن عبد الله صحبة[3].

وقد روي بإسناد فيه الحسن بن عبد الله بن عبيد الله، وهو مجهول كما قال أبو حاتم [4]. وبمثل هذا الإسناد لا تثبت صحبة عمرو بن عبيد الله. ولذلك ذكره البخاري في الضعفاء لا تضعيفاً للرجل وإنما تضعيفاً للطريق التي ذكر فيها، وإذا كانت ضعيفة فالرجل غير موجود، ولا تثبت صحبته.

وأما أبو حاتم فالأصل أن يكون كتاب البخاري مشتملاً على الرواة المتروكين ، وهذا الراوي ليس له إلا هذا الحديث، والضعف ممن فوقه لا منه، فالأصل ذكر علة الرواية وهو الحسن.

٧– قال ابن أبي حاتم: **عاصم بن عمرو البجلي** روى عن أبي أمامة وعن عمير مولى عمر رضي الله عنه. سألت أبي عنه فقال:هو صدوق. وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء؛ فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. [5]

أما البخاري فترجم له في الضعفاء: عاصم بن عمرو النخعي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، روى عنه فرقد السبخي ولم يثبت حديثه[1].

---

(١) الجرح والتعديل (٦/٢٤٢) ١٣٤٣.

(٢) الضعفاء الصغير(٢٦٨)، التاريخ الكبير (٦/٣١٢)٢٤٩٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٣٠٣. والحديث الذي ضعفه البخاري رواه أحمد (١٩٠٥٢) وابن سعد في الطبقات (١/٣٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٦٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٤١) عن مكي بن إبراهيم حدثنا الجعيد عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله أن عمرو بن عبيد الله حدثه أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفاً، ثم قام فمضمض، فصلى ولم يتوضأ.

(٤)الجرح والتعديل (٣/٢٢)٩١.

(٥)الجرح والتعديل (٦/٣٤٨) ١٩٢١.

وفي التاريخ الكبير: عاصم البجلي، وقال محمد أبو يحيى: أخبرنا روح بن عبادة حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي إمامة ﷺ: ليبعثن ريح، قوله، وروى عنه أبو إسحاق الهمداني وشعبة ومالك بن مغول، وروى فرقد عن عاصم بن عمرو النخعي عن أبي إمامة ﷺ عن النبي ﷺ: ليصعقن من أمتي الريح كما أصعقت عاداً [٢].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء. وقال ابن حجر: وذكره العقيلي في الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا بأس به إن شاء الله وهو من قدماء شيوخ شعبة. وقال في التقريب: صدوق رمي بالتشيع[٣].

الخلاصة: البخاري لم يضعف عاصم بن عمرو بل تكلم على روايته وأن حديثه لم يثبت[٤]، وقد تكلم في التاريخ الكبير عن اختلاف في رفع الحديث ووقفه، وأما أبو حاتم فهو يتكلم على الراوي أنه صدوق.

---

(١)الضعفاء الصغير (٢٩٣)، التاريخ الكبير (٤٩١/٦) ٣٠٧٨.

(٢)التاريخ الكبير (٤٨٣/٦) ٣٠٥٥.

(٣) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي (٢٥٢)، الثقات ابن حبان ٤٦٥٢، ميزان الاعتدال ٤٠٦٣، تهذيب الكمال ٣٠٢٢، تهذيب التهذيب (٤٨/٥)٨٧، تقريب التهذيب ٣٠٧٣.

(٤)الحديث الذي ذكره البخاري بهذا اللفظ لم أجده، لكن روى أحمد (٢٢٢٣١)، والطيالسي(١١٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢٩٥/٦، وأخرجه الحاكم ٥١٥/٤ والطبراني في الكبير(٢٥٦/٨) ٧٩٩٧ من طريق فرقد السبخي عن عاصم بن عمرو عن أبي أمامة ﷺ: عن النبي ﷺ قال: يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو؛ فيصبحون قد مسخوا خنازير، وليخسفن بقبائل فيها وفي دور فيها حتى يصبحوا فيقولوا: خسف الليلة ببني فلان، خسف الليلة بدار بني فلان، وأرسلت عليهم حصباء حجارة كما أرسلت على قوم لوط، وأرسلت عليهم الريح العقيم؛ فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم؛ بشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم، قال: وذكر خصلة أخرى فنسيتها. وهذا الإسناد فيه فرقد بن يعقوب السَبَخي قال ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ ، تقريب التهذيب٥٣٨٤، وانظر تهذيب الكمال (١٦٧/٢٣).

٨– قال ابن أبي حاتم: **عجلان بن سهيل الباهلي** وسمعته يقول: روى حديثاً واحداً، لا أعلم بحديثه بأساً، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء يحول منه[١]. وترجمه مرة: سمعت أبي يقول: ليس بمشهور[٢].

وقال البخاري: عجلان بن سهل الباهلي سمع أبا أمامة، روى عنه سليمان بن موسى؛ ولم يصح حديثه[٣].

وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال في المجروحين: منكر الحديث على قلة روايته يروي عن أبي أمامة مالا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات؛ فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به.

وقال ابن عدي: إنما يريد به البخاري حديثاً واحداً، وعجلان ليس بالمعروف.

وقال الذهبي: لا يُعرَف ضعفه أبو زرعة[٤].

الخلاصة: البخاري يتكلم على الرواية[٥]، وأنها لا تثبت وليس له إلا حديث واحد، وأبو حاتم رأى أن حديثه ليس منكراً، فلا يوضع في الضعفاء.

---

(١)الجرح والتعديل (١٩/٧) ٩٣.

(٢)الجرح والتعديل (٢٤٦/٤) ١٠٦١.

(٣)التاريخ الكبير (٦١/٧) ٢٨١، الضعفاء الصغير (٢٩٩).

(٤) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ١٣٦، الثقات لابن حبان ٤٨٢٨، المجروحين لابن حبان٨٣٤. الضعفاء الكبير ١٤٥١، الكامل في الضعفاء ١٥٣٩، المغني في الضعفاء ٤٠٨١.

(٥)الحديث الذي ضعفه البخاري رواه ابن أبي حاتم في تفسيره، ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (١٧٩) وابن المنذر في تفسيره (١٩) والمحاملي(٤٨٠) والطبراني في مسند الشاميين (٩١٩) من طريق زيد بن حباب أخبرني رجاء بن أبي سلمة أخبرنا سليمان بن موسى الدمشقي أنه سمع عجلان بن سهل سمعت أبا أمامة الباهلي قال: من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من: {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية} وعند ابن المنذر يُذْكَر عن أبي أمامة. وفي رواية عند ابن عساكر عن أبي أمامة في هذه الآية (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار) الآية قال: نزلت في أصحاب الخيل، من لم يربطها خيلاء. وفي الإسناد سليمان بن موسى الدمشقي، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، تقريب التهذيب ٢٦١٦.

٩- قال ابن أبي حاتم: **قعقاع ابن أبي حدرد الأسلمي**، ويقال قعقاع بن عبد الله ابن أبي حدرد ولا يصح له صحبة، وهو زوج بقيرة، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب؛ فإن الرواي عنه عبد الله بن سعيد المقبري؛ وعبد الله ضعيف [(١)].

قال البخاري: له صحبة وامرأته بقيرة؛ وحديثه عن عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح حديثه، ويقال: القعقاع بن عبد الله ابن أبي حدرد ولا يصح [(٢)].

وذكره ابن حبان وقال: عداده في أهل مكة، يقال: إن له صحبة، وترجم للقعقاع بن عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي فقال: يروى عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.

وذكره ابن عبد البر وابن الأثير في أسد الغابة وقال: للقعقاع ولأبيه جميعاً صحبة، وقد ضعف بعضهم صحبة القعقاع، لأن حديثه لا يأتي إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف.

وذكره ابن حجر مرتين الأولى: القعقاع بن أبي حدرد، والثانية: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وقال: القعقاع بن أبي حدرد وهو صحابي كما تقدم في القسم الأول، وأما القعقاع بن عبد الله فهو ابن أخيه لا صحبة له[(٣)].

---

(١)الجرح والتعديل (١٣٦/٧) ٧٦٣.

(٢)التاريخ الكبير (١٨٧/٧) ٨٣٤، الضعفاء الصغير (٣١٨) وهذا الحديث الذي ذكره البخاري رواه الطبراني في الكبير (٤٠/١٩) ٨٤ والأوسط (٦٠٦١) حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثنا يوسف بن عدي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ : (تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة). ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/"٨٨٥") من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي حدرد مرفوعاً، ورواه ابن أبي شيبة في مسنده (١٩٠/٢) وفي المصنف ٢٦٣٢٣ ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٣٨٦ عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع، قال: قال النبي ﷺ. فجعله من مسند ابن الأدرع، وهذا يدل على ضعف عبد الله بن سعيد.

(٣) انظر ترجمته في الثقات لابن حبان ١١٥٠، ٥٠٥١، الاستيعاب ابن عبد البر (٣٩٦/١)، الإصابة ٧١٣١، ٧٣٤٧.

الخلاصة: اتفق قول البخاري وأبو حاتم في أن الطريق إلى إثبات صحبة القعقاع ضعيفة لا تصح، لأن فيها عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف، وإنما اعتراض أبو حاتم أن يجعل في كتاب خاص بالضعفاء، والضعف ليس منه.

١٠- قال ابن أبي حاتم: **كُريم** –برفع الكاف– كوفي روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثاً واحداً، سمعت أبي يقول ذلك، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء[١].

وقال البخاري: كريم عن الحارث، روى عنه أبو إسحاق الهمداني ولا يصح[٢].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء وقال: لا يصح، وذكره أبو العرب والعقيلي وابن عدي في الضعفاء.

وقال ابن عدي: وكريم بن الحارث هو مثل كدير الضبي، لا يروي عنه غير أبي إسحاق الهمذاني وهو السبيعي، وكدير وكريم غير معروفين لا يحدث عنهما غير أبي إسحاق [٣].

الخلاصة: كريم راو مجهول ليس له إلا رواية موقوفة على علي[٤] فلا يعرف حاله، خاصة أن الرواية فيها الحارث بن عبد الله الأعور كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف[٥].

أما مقصود البخاري فهو أن الراوي مجهول، ليس له إلا رواية واحدة وهي غير صحيحة.

---

(١) الجرح والتعديل (١٧٥/٧) ١٠٠١.

(٢) التاريخ الكبير (٢٤٣/٧) ١٠٣٨، الضعفاء الصغير (٣٢٤).

(٣)انظر ترجمته في سؤالات البرذعي ٢٧٨، الضعفاء الكبير ١٥٦٥،الكامل في الضعفاء ١٦١٣، تعجيل المنفعة ٩١٢.

(٤) ذكر العقيلي له أثراً فقال: وهذا الحديث حدثناه محمد بن علي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن كريم عن الحارث عن علي ﷺ في الرجل يأكل وهو صائم ناسياً قال: لا يفطر؛ فإنما هي طعمة أطعمها الله إياه.

(٥) تقريب التهذيب ١٠٢٩.

١١- قال ابن أبي حاتم: **هند ابن أبي هالة**، وهو هند بن خديجة امرأة النبي ﷺ، وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ، سمعت أبي يقول: روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند بن أبي هالة، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك [١].

وقال في ترجمة هند بن هند بن أبي هالة: روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً [٢].

وقال البخاري: هند ابن أبي هالة، وكان وصافاً للنبي ﷺ، روى عنه الحسن بن علي، ويتكلمون في إسناده[٣].

وذَكَره ابنُ حِبَّان في الصحابة من كتاب الثقات ، وَقَال: يقال إن له صحبة.

قال ابن عدي: وهند ابن أبي هالة يعرف بهذا الحديث في وصف النبي ﷺ، ويرويه عنه جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسين بن علي عنه، ومحمد بن علي عن الحسين بن علي مرسل فلا يكون متصلاً.

وقال ابن حجر: هند ابن أبي هالة واسمه النباش التميمي ربيب النبي ﷺ أمه خديجة بنت خويلد، قيل: استشهد يوم الجمل مع علي، وقيل: عاش بعد ذلك[٤].

الخلاصة: ذكر أبو حاتم أن هند ابن أبي هالة ليس ضعيفاً في نفسه، إنما حديثه لم يصح بسبب الرواة عنه فإنهم مجهولون، ومثل هذا لا يدخل في كتاب الضعفاء، والبخاري لما ذكره في الضعفاء قال: يتكلمون في إسناده، والمعنى أن الضعف للرواية لا للراوي، وأن البخاري قد يذكر في الضعفاء من ليس ضعيفاً إنما حديثه لا يصح، فإن لم يصح الحديث وليس للراوي غيره، فهذا مدعاة لذكره في الضعفاء.

١٢- قال ابن أبي حاتم:**يحيى بن يزيد** أبو شيبة الرهاوي سألته عنه فقال: ليس به بأس، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك[٥].

---

(١) الجرح والتعديل (١١٦/٩) ٤٨٩.

(٢) الجرح والتعديل (١١٧/٩)٤٩٠.

(٣)التاريخ الكبير (٢٤٠/٨) ٢٨٥٥، الضعفاء الصغير (٤١٢).

(٤) انظر ترجمته في الثقات ١٤٢٧، الكامل في الضعفاء ٢٠٥٠، تهذيب الكمال ٦٦٠٥ ،تهذيب التهذيب (٦٣/١١) ١١١ ، تقريب التهذيب ٧٣٢٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٩٠١٣ .

(٥) الجرح والتعديل٨٢٦.

قال البخاري: لم يصح حديثه [1].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء. وقال ابن عدي: ليس بكثير الحديث ومقدار ما يرويه لا أرى بحديثه بأساً، وأرجو أن يكون صدوقاً. وقال الذهبي: قال البخاري: لم يصح حديثه، وقبله غيره. وقال في الضعفاء: ضعيف وقواه ابن عدي، قال ابن حجر: مقبول [2]. روى له أبو داود حديثًا واحدًا.

الخلاصة: لم يرو عن يحيى بن يزيد إلا إسماعيل بن عياش وهو ضعيف إذا روى عن غير أهل بلده الشام، ويحيى بن يزيد من أهل الجزيرة، ولذلك الوهم في أحاديثه ظاهر، ولهذا ذكره البخاري في الضعفاء، وذكر أن حديثه لا يصح[3]. ويرى أبو حاتم أن الضعف ليس من يحيى؛ بل الضعف من إسماعيل فينبغي إخراج يحيى من كتاب خاص بالضعفاء.

١٣- قال ابن أبي حاتم: **الأخنس** روى عن ابن مسعود روى عنه ابنه بكير بن الأخنس؛ سمعت أبي يقول ذلك، سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء ويقول: لا أعلم روى عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حية

(١) التاريخ الكبير (٣١٠/٨) ٣١٣٣، الضعفاء الصغير (٤٢٢).

(٢) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣٦٣، الكامل في الضعفاء ٢١٣١، تهذيب الكمال ٦٩٤٨، تهذيب التهذيب (٢٦٤/١١) ٤٨٥، الكاشف (٦٢٦٩)، المغني في الضعفاء ٧٠٦٨، تقريب التهذيب ٧٦٧٤.

(٣) الحديث الذي ذكره المزي رواه أحمد(١٦٠١٩) والطبراني في الكبير ٢٢/(١٨٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٣٢/٧ من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد عن عبد الوهاب المكي عن عبد الواحد بن عبد الله النصري عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المسلم على المسلم حرام دمه، وعرضه، وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، والتقوى هاهنا، وأومأ بيده إلى القلب قال: وحسب امرئ من الشر، أن يحقر أخاه المسلم.

وأخرجه أبو داود مختصرا- كما في التحفة ٧٨/٩ من طريق محمد ابن المبارك عن ابن عياش عن يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الوهاب به، وقال المزي: في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم. ولذلك هو غير موجود في المطبوع. وروى له أحمد حديثاً آخر (٢٠٣٠٥) وفي الإسناد نفيع بن الحارث وهو متروك.

الكوفي عن بكير بن الأخنس عن أبيه، فإن كان أبو جناب لين الحديث، فما ذنب الأخنس والد بكير، وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة[١].

وقال البخاري: ولم يصح حديثه رواه أبو جناب[٢].

وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء، وذكر العقيلي حديثاً[٣] ،وقال ابن عدي: وأخنس هذا غير معروف؛ ويعرف بحرف يحكيه عن ابن مسعود؛ ولا أعرف ما ذكره البخاري من ذكر أخنس عن ابن مسعود؛ ولعله شيء مقطوع غير مسند. وقال ابن حجر بعد ذكر قول أبي حاتم: ولا يلزم من ذلك أن يكون الرجل ثقة؛ إذ حاله غير معروفة؛ ورواية ابنه عنه فقط لا ترفع جهالة حاله؛ هذا إن رفعت جهالة عينه والله أعلم، وقال في التقريب: مستور [٤].

---

(١)الجرح والتعديل (٣٤٥/٢) ١٣١١.

(٢)التاريخ الكبير (٦٤/٢) ١٧٠١، الضعفاء الصغير (٣٨).

(٣) ذكر العقيلي الحديث الذي رواه أخنس، وهو ما رواه سعيد بن منصور في سننه (٩٠٢)، وابن سعد في الطبقات(٢٠٠/٦) والطبراني في الكبير ٩٦٦٩، والبيهقي في السنن (١٥٦/٧) من طريق أبي جناب حدثني بكير بن الأخنس حدثني أبي قال لي: قرأت من الليل (حم عسق) فمررت بهذه الآية (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) فغدوت على عبد الله لأسأله: يفعلون أو تفعلون. فجاءه رجل فقال: ما تقول في امرأين أصابا في شبيبتهما، ثم قد تابا وأصلحا، ثم تزوجا، قال: نعم ثم رفع صوته (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون).

وعارضه ما رواه علي بن الجعد (١٦٥) والعقيلي، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٤٣٧٦) عن شعبة عن الحكم عن سالم ابن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله قال: لا يزالان زانيين ما اجتمعا، قال العقيلي: حديث شعبة أولى.

(٤)انظر ترجمته في سؤالات البرذعي ٣٦، الضعفاء الكبير ١٤٦،الكامل في الضعفاء ٢٣٣، الثقات ١٨٢٣،ميزان الاعتدال ٦٧٨، المغني ٥٠٠ تهذيب التهذيب (١٦٩/١) تهذيب الكمال (٢٩٦/٢) لسان الميزان (٣٣١/١) تقريب التهذيب ٢٩٢.

الخلاصة: ذكر أبو حاتم أن حديث الأخنس لا يصح، ولكن العلة ليست منه، بل العلة من أبي جناب، والبخاري قال في الضعفاء: لم يصح حديثه، ليبين أن الحمل على غيره، فهو يذكر من ليس له إلا حديث واحد لا يصح على معنى أن الرواية عنه ضعيفة.

فهؤلاء ثلاثة عشر راوياً إنما ذكرهم البخاري في الضعفاء لأنهم ليس لهم من الحديث إلا حديث واحد لا يصح، وتجده ذكر عدداً من الصحابة أو من اختلف في صحبته، ومقصود أبي حاتم أن الضعف ليس من الرواة بل ممن فوقهم أو دونهم، ولا ينبغي أن يوضع في كتاب خاص بالضعفاء إلا الرواة المتروكين.

المبحث الثاني

الرواة الذين اتفق قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم

١- قال ابن أبي حاتم: **سعيد بن بشير** قال عبد الرحمن: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا، قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه. وسمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول منه[(١)].

وقال البخاري: يتكلمون في حفظه[(٢)]، وزاد في الضعفاء: وهو محتمل.

الخلاصة: اختلف العلماء في سعيد بن بشير فوثقه: عبد الرحمن بن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم ودحيم، ووصفه بالحفظ: سفيان بن عيينة، وذكر أنه صدوق: شعبة وأبو حاتم وابن عدي، وضعفه: ابن المديني والبخاري وأبو زرعة وعبد الرحمن بن مهدي وابن نمير وابن معين وأحمد بن حنبل وأبو مسهر وأبو داود والعقيلي والنسائي والدارقطني.

(١)الجرح والتعديل ٦/٤ (٢٠)

(٢)التاريخ الكبير (٣/٤٦٠)١٥٢٩. الضعفاء الصغير(١٣٣).

وعلى هذا فقول أبي حاتم في سعيد يدل على أنه لا يحتج بما تفرد به، وبذلك يكون غير ثقة، لكنه غير ضعيف ضعفاً شديداً، يوجب وضعه في كتاب خاص بالضعفاء، وهذا موافق لقول البخاري في الضعفاء: وهو محتمل.

٢- قال ابن أبي حاتم: **عبيد الله بن أبي زياد القداح** المكي أبو الحصين، سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي ولا بالمتين، وهو صالح الحديث يكتب حديثه، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إلي منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري[١].

وقال البخاري: قال يحي القطان: وكان وسطاً ولم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحب إلي منه [٢] .

الخلاصة: كلام البخاري متوافق مع ما ذكره أبو حاتم، فأبو حاتم قال: ليس بالقوي ولا بالمتين، والبخاري نقل قول يحي بن سعيد: كان وسطاً ليس بذاك، واتفقوا على أنه ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف ومحمد بن عمرو أحب إليهما منه. لكن أبا حاتم فهم من كتاب الضعفاء للبخاري أنه للرواة الضعفاء شديدي الضعف.

٣- قال ابن أبي حاتم: **عبد الصمد بن حبيب الأزدي** العوذي البصري، سمعت أبي يقول: هو لين الحديث ضعفه أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: يكتب حديثه ليس بالمتروك، وقال: يحول من كتاب الضعفاء[٣].

قال البخاري: لين الحديث ضعفه أحمد، هو عبد الصمد ابن أبي الجبير الراسبي عن أبيه، وقال بهلول بن حسان: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب اليحمدي الأزدي، عن سعيد بن طهمان القطعي عن أنس ﷺ قال النبي ﷺ: فتح ربكم داراً وصنع مأدبة[٤].

---

(١) الجرح والتعديل (٣١٥/٥) ١٥٠٠.

(٢) التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) ١٢٢١، الضعفاء الصغير(٢٢١).

(٣)الجرح والتعديل(٥١/٦) ٢٧١

(٤)التاريخ الكبير (١٠٦/٦) ١٨٥٣، الضعفاء الصغير (٣٤٥) .

وقال مرة: روى عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب عن سعيد بن طهمان القطعي عن أنس حديثاً منكراً، وسعيد بن طهمان قد بيناه في باب سعيد بن طهمان[١].

الخلاصة: لم أجد تخريجاً للحديث الذي ذكره البخاري. وذكر العقيلي حديثاً تفرد به عبد الصمد [٢].

وكلام أبي حاتم لم يختلف عما قاله البخاري، فأبو حاتم قال: لين الحديث ضعفه أحمد، وكذلك قال البخاري، إنما قال أبو حاتم بعدها: يكتب حديثه ليس بالمتروك، ومعنى كلامه أن كتاب الضعفاء لا يكون فيه إلا المتروك أما عبد الصمد فهو ضعيف، والبخاري لم يرد بكتابه الضعفاء ذكر المتروكين فقط، بل الضعفاء أيضاً خاصة أن الراوي ليس له إلا حديث واحد وتفرد به، وحديث آخر منكر ذكره البخاري.

٤– قال ابن أبي حاتم: **مغيرة بن زياد** الموصلي أبو هشام، سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد؟ فقالا: شيخ، قلت: يحتج بحديثه؟ قالا: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذاك القوي؛ بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء [٣].

قال البخاري: قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب [٤].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء وقال: في حديثه اضطراب. [٥]

الخلاصة: مغيرة بن زياد روى عنه وكيع ووثقه؛ وغيره من الأئمة ذكروا أن له مناكير حتى أبا حاتم؛ لكنه لا يرى مناكيره تنزله إلى رتبة المتروكين الذين تفرد أسماؤهم في كتاب

---

(١)التاريخ الكبير (٥٠٩/٣).

(٢)رواه أبو داود (٢٤١٠) وأحمد (١٥٩١٢) والعقيلي في الضعفاء ٨٣/٣، والبيهقي في السنن ٢٤٥/٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٨٤) من طريقين عن عبد الصمد بن حبيب قال: حدثني حبيب بن عبد الله يعني أباه، قال: سمعت سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، يحدث عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (من كانت له حمولة تأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه).

(٣)الجرح والتعديل (٢٢٢/٨) ٩٩٨.

(٤)التاريخ الكبير (٣٢٦/٧) ١٤٠٢، الضعفاء الصغير (٣٦٤).

(٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣١٣.

خاص بالضعفاء، والبخاري ذكر أن وكيعاً وثقه، وأن غيره ذكر أن في حديثه اضطراب، وهو بمعنى ما قاله أبو حاتم، لكن البخاري لم يجعل كتابه للمتروكين، بل ذكر كثيراً ممن ضعفه يسير، والمغيرة منهم.

٥- قال ابن أبي حاتم: **النعمان بن راشد،** سمعت أبي يقول: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل، قال أبو محمد: كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب(١).

وقال البخاري: في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل(٢).

الخلاصة: النعمان روى له البخاري في الصحيح حديثاً معلقاً بعد حديث موصول، ومسلم متابعة، والأربعة، وقد توافقت أقوال البخاري وأبو حاتم في الراوي.

٦- قال ابن أبي حاتم: **محمد بن سليم أبو هلال** الراسبي، قال: محله الصدق لم يكن بذاك المتين، قلت: سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟ قال: أبو هلال أشبه بالمحدثين؛ وما أقربهما في السن؛ أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؛ فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء.(٣)

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وابن مهدي يروي عنه(٤).

الخلاصة: أبو هلال الراسبي اختلف العلماء فيه لكن الأكثر على تضعيفه؛ ولم يوثقه إلا الدارقطني في رواية، وضعفه في أخرى، وابن معين وأبو حاتم وأبو داود كانوا يرون أن فيه ضعفاً، لكنه ليس شديداً.

وهذا سبب استنكار أبو حاتم للبخاري في إدخاله أبا هلال في الضعفاء، أن ضعفه ليس مما يستحق أن يجعل في كتاب خاص بالضعفاء، أما البخاري فقد ذكر أن يحيى بن سعيد لم يكن يروي عنه، وروى عنه ابن مهدي، فهو يرى أنه مختلف فيه، وضعفه ليس شديداً، لكن كتابه لم يكن للضعفاء الذين اشتد ضعفهم وترك حديثهم.

---

(١)الجرح والتعديل (٤٤٨/٨) ٢٠٦٠.

(٢)التاريخ الكبير (٨٠/٨) ٢٢٤٨، الضعفاء الصغير (٣٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٢٧٣/٧) ١٤٨٤.

(٤) التاريخ الكبير (١٠٥/١) ٢٩٧، الضعفاء الصغير (٣٣٩).

٧- قال ابن أبي حاتم: **مُحِلّ بن محْرِز** الكوفي الضبي وكان ضريراً، سألت أبي عنه فقال: كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم، ما بحديثه بأس ولا يحتج بحديثه كان شيخاً مستوراً، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك[(١)].

وقال البخاري: قال يحيى القطان: لم يكن بذاك سمع أبا وائل وإبراهيم، روى عنه وكيع قال ابن عيينة: لم يكن بالحافظ وهو محتمل[(٢)].

الخلاصة: محل راو مُقل كما ذكر الإمام أحمد. ولم أجد له إلا حديثاً واحداً مرفوعاً[(٣)]، وقد وافق فيه الثقات، ومع ذلك قال أبو حاتم: ولا يحتج بحديثه، وهو بمعنى ما رواه البخاري عن يحيى القطان وابن عيينة.

فهؤلاء سبعة رواة اتفق قول البخاري مع قول أبي حاتم في الراوي، لكن أبا حاتم يرى أن الكتاب ينبغي أن يفرد لشديدي الضعف والمتروكين.

---

(١) الجرح والتعديل (٤١٣/٨) ١٨٨٥.

(٢) التاريخ الكبير (٢٠/٨) ٢٠٠٤ الضعفاء الصغير (٣٦٨).

(٣) وهو ما رواه البخاري في الأدب المفرد ٩٩٠ والطبراني في الكبير(٣٩/١٠) ٩٨٨٤ عن أبي نعيم قال: حدثنا محل بن محرز الضبي الكوفي سمعت شقيق بن سلمة أبا وائل يذكر عن ابن مسعود قال: كانوا يصلون خلف النبي ﷺ قال القائل: السلام على الله؛ فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: من القائل: السلام على الله؟ إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات.....إلخ الحديث.
وهذا الحديث موافق لما رواه البخاري ٨٣٥ من طريق الأعمش و٥٨٥٣ عَنْ مَنْصُورٍ و٦٨٣٣ عن مُغِيرَةُ كلهم عن شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، ورواه مسلم ٦٠٩ عَنْ مَنْصُورٍ والأعمش وعبد الله بن أبي سخبرة عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

المبحث الثالث

الرواة الذين اختلف قول البخاري وأبي حاتم في الحكم عليهم.

١- قال ابن أبي حاتم: **عبد الرحمن بن سلمان** الحَجْري سألت أبي عنه فقال: مضطرب الحديث يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهرى في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت في حديثه منكراً وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك[(١)].

قال البخاري: وفيه نظر[(٢)].

عده أبو زرعة والعقيلي وابن عدي والذهبي في الضعفاء . وقال النسائي: ليس بالقوي.

روى له مسلم متابعة في حديث مبيت ابن عباس عند خالته ، وأبو داود في المراسيل وفي القَدَر، والنَّسَائي.

قال أبو سَعِيد بن يونس: وهو قريب السن من ابن وهب، يروي عن عقيل غرائب انفرد بها، وكان ثقة.

قال ابن حجر: لا بأس به[(٣)].

ذكر له ابن عدي حديثاً واحداً، وقد فهم العقيلي أن قول البخاري: فيه نظر، يقصد به حديثاً بعينه، فقال بعد ذكر قول البخاري: وهذا الحديث. ثم ذكر الحديث [(٤)].

---

(١)الجرح والتعديل ٥/٢٤١ (١١٤٧).

(٢)التاريخ الكبير (٥/٢٩٣)٩٥٧، الضعفاء الصغير (٢١٥).

(٣) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي ١٨٥،الضعفاء الكبير ٩٢٨،الكامل في الضعفاء ١١٤٩، المغني في الضعفاء ٣٥٧٣.الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٦٢) تهذيب الكمال٣٨٣٧، تهذيب التهذيب٣٨٨١، تقريب التهذيب ٣٨٨٢.

(٤) والحديث رواه ابن عدي من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه ومجاهداً، أن عبد الله بن عمرو حدثه، أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم. قال: عند الغضب وعند الرضا؟ قال: نعم، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً. فجعله من مسند عبد الله بن عمرو. =

الخلاصة: اختلف العلماء في مقصود البخاري بقوله: فيه نظر على **قولين**:

الأول : أنها تدل على الجرح الشديد قال الذهبي في الموقظة: وكذا عادته- يعني البخاري- إذا قال: فيه نظر بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف(١) .

الثاني: أن هذا ليس جرحاً، بل إما أنه لم يتبين أمره كما جاء عن الترمذي بعد أن نقل كلام البخاري في حكيم بن جبير: « لنا فيه نظر»، فأعقبه الترمذي بقوله: «ولم يعزم فيه على كل شيء».

أو أنه وسط فليست من عبارات الجرح قال ابن حجر عند ترجمة أبي بلج الفزاري الذي قال فيه البخاري: فيه نظر: وهذه عبارته فيمن يكون وسطاً(٢).

أو كما فهم العقيلي أن هذا في حديث بعينه يقصده، خاصة أن الراوي أخرج له مسلم، ومن ضعفه من أهل العلم فلم يكن تضعيفاً شديداً.

٢- قال ابن أبي حاتم: **عبد الرحمن بن عطاء** المديني، سألته عنه فقال: شيخ، قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال: يحول من هناك(٣).

قال البخاري: فيه نظر(٤).

= وأخرجه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٧٥ من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب عن المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة. وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣٤/٢ من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة. بإسقاط عمرو بن شعيب.

والحديث رواه أحمد (٩٢٣١)من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، والمغيرة بن حكيم، عن أبي هريرة. فاضطراب عبد الرحمن بن سلمة يدل على ضعفه فمرة جعله من مسند عبد الله بن عمرو، ومرة من مسند أبي هريرة وزاد في الإسناد عمرو بن شعيب ومرة بحذفه.

(١) الموقظة: ص٨٣.

(٢) بذل الماعون ص١١٧، وانظر بحث(من قال فيه البخاري: فيه نظر) للدكتور عبد القادر المحمدي، وإن كان رجح القول الأول.

(٣) الجرح والتعديل ٢٦٩/٥ (١٢٦٩)

(٤)التاريخ الكبير (٣٣٦/٥) ١٠٧٠، الضعفاء الصغير (٢١٢).

عده أبو زرعة في الضعفاء، وقال مالك بن أنس: كان أصحاب ربيعة أربعة، عبد الرحمن بن عطاء أضاع نفسه، وكثير بن فرقد تقدم موته، والثالث أخذ في الأغاليط، قال أحمد: يعني عبد العزيز ابن أبي سلمة كان صاحب حجاج وكلام، وسكت مالك عن الرابع وهو نفسه.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وَقَال النَّسَائي:ثقة، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين [(١)].

وقد وجدت لعبد الرحمن أربعة أحاديث[(٢)] إما خالف فيها الثقات أو تفرد بها، وهذا يدل على ضعفه.

(١) انظر ترجمته في سؤالات البرذعي لأبي زرعة ١٨٦، الجرح والتعديل (٢٤/١)، الطبقات الكبرى ٥١٦/٧،تهذيب الكمال ٣٩٠٦، تهذيب التهذيب (٢٠٩/٦)٤٧٠، الثقات لابن حبان ٩٠٨٧ ، ٩٠٩٤، تقريب التهذيب ٣٩٥٣.

(٢)**الأول** حصل فيه اختلاف على عبد الرحمن بن عطاء: فرواه أحمد في المسند ١٤١٢٩ والبزار ١١٠٧ كشف الأستار من طريق داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما قال: بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه، شق قميصه حتى خرج منه، فقيل له: فقال: واعدتهم يقلدون هديي اليوم، فنسيت. ولجابر ثلاثة أبناء: عبد الرحمن وعقيل ومحمد.

ورواه أحمد (١٥٢٩٨) والطحاوي ١٣٨/٢ و٢٦٤ عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر ابن عتيك، عن جابر، ورواه أحمد ٢٣٦١٣ عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن عطاء عن نفر من بني سلمة، عن النبي ﷺ.

وهذا مخالف للحديث المتفق عليه عن عائشة: بعث رسول الله ﷺ بالهدي فأنا فتلت قلائدها بيدي، ثم أصبح فينا حلالا.

وهذا يدل على ضعف عبد الرحمن بن عطاء حيث اختلف عليه في روايات ثم قد خالف الحديث الصحيح الثابت.

الثاني: رواه أبو داود (٤٨٦٨) ، والترمذي (١٩٥٩) وأحمد (١٤٤٧٤)، (١٥٠٦٢) والطيالسي (١٧٦١) ، وابن أبي شيبة ٥٩٠/٨، ، والطحاوي في المشكل (٣٣٨٦) والطبراني في الأوسط =

=(٢٤٧٩)، والبيهقي ٢٤٧/١٠ من طرق عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: من حدث في مجلس بحديث فالتفت، فهي أمانة.

ورواه أبو داود (٤٨٦٩) وأحمد ١٤٦٩٣، والبيهقي ٢٤٧/١٠ من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس: مجلس يسفك فيه دم حرام، ومجلس يستحل فيه فرج حرام، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق. وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي جابر بن عبد الله.

فهذا الحديث تفرد به –بهذا اللفظ– عبد الرحمن بن عطاء وتابعه على بعضه مجهول لا يعرف.

الثالث رواه الطبراني في المعجم الاوسط ٨٣٧٢ من طريق عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أوفاهما. لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به هشام بن عمار.

وهذا الأثر رواه البخاري صحيح البخاري ٢٦٨٤ من طريق ابن جبير عن ابن عباس موقوفاً عليه.

الرابع رواه ابن حبان في صحيحه ٣٧٣٨ من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من أخاف أهل المدينة أخافه الله. وهذا إسناد ضعيف، محمد بن جابر بن عبد الله روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٤/٥-٣٥٥.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥٣/١ من طريق محمد بن كليب، عن محمود ومحمد ابني جابر، سمعا جابراً قال: سمعت النبي ﷺ قال: من أخاف الأنصار أخاف ما بين هذين. وأوما إلى جنبيه. وعلقه البخاري في تاريخه فقال: وقال يحيى بن عبيد الله بن يزيد، سمعت محمد بن جابر مثله،

وأخرجه أحمد (١٤٨١٨) (١٥٢٢٥) من طريقين عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله، وهذا سند فيه انقطاع؛ زيد بن أسلم لم يسمع من جابر. بلفظ : من أخاف أهل المدينة أخاف ما بين جنبي.

وأخرجه بن أبي شيبة ١٨٠/١٢-١٨١ من طريق ابن نمير، عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس عن جابر.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١٤٢١، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٨١٦ والطبراني في الاوسط ١٠٨٩ حدثنا أحمد حدثنا أبو جعفر حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس عن محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أبيه قال: سمعت رسول الله يقول: من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين ووضع كفيه على جنبيه =

الخلاصة: اختلف قول البخاري وأبي حاتم في الراوي فالبخاري قال :فيه نظر، ومر معنا أنه إما على معنى يحتاج إلى بحث، أو وسط أو على معنى الضعف الشديد.

وأما قول أبي حاتم شيخ فقد ذكر ابنه عبد الرحمن أنها في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل فقال: وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية[1].

فإذا كان معناه شدة الضعف، فقد مر معنا أنه كثير المخالفة في الأحاديث التي رواها، وإن قلنا أنه وسط فقد وافق قول أبي حاتم. والراوي قليل الحديث كما ذكر ابن سعد.

٣- قال ابن أبي حاتم: **عبيد الله بن عبد الله** أبو المُنيب العَتَكي سمعت أبي يقول: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول[2].

قال البخاري: عنده مناكير، قال أبو قدامة: أراد ابن المبارك أن يأتيه، فأخبر أنه روى عنه عكرمة: لا يجتمع الخراج والعشر فلم يأته[3].

وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء. وقال البيهقي: لا يحتج به. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم،

قال ابن معين وعباس بن مصعب: ثقة، وَقَال حامد بن آدم : روى عنه ابن المبارك أحاديث في السنن.

= ورواه الطيالسي ١٧٦٠ حدثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل ضجيع حمزة قال سمعت عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أبيه.

قلت: فهذا حديث واحد من أصل أربعة أحاديث وافق فيه عبد الرحمن بن عطاء غيره ، لكنه مع ذلك خالف في لفظه، فالحديث روي بلفظ أخاف ما بين جنبي، ورواه عبد الرحمن بن عطاء بلفظ من أخاف أهل المدينة أخافه الله. وهذا يدل على ضعفه.

(١)الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣٢٢/٥) ١٥٢٩.

(٣)التاريخ الكبير (٣٨٨/٥) ١٢٤٥، الضعفاء الصغير (٢٢٠).

وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس، وقال الحاكم: مروزي ثقة يجمع حديثه، قال ابن عدي: ولأبي المنيب هذا أحاديث غير ما ذكرت وهو عندي لا بأس به.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات يجب مجانبة ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به، قال ابن حجر: صدوق يخطىء [(١)].

الخلاصة: ذكر له العقيلي حديثاً تفرد به، له شواهد في الصحيحين[(٢)] لكن الرواية التي أوردها العقيلي اقتصرت على ذكر السراويل؛ وقد تفرد بها أبو المنيب، ولعله رواها بالمعنى من حيث عدم الصلاة وعاتقاه مكشوفان، أو قياساً على الصلاة في الثوب الواحد. فيكون كلام البخاري صحيحاً أن له مناكير كما ذكر من روايته عن ابن المبارك: أنه ترك حديث أبي المنيب لروايته خبراً منكراً؛ وهو عدم الجمع بين الخراج والعشر. وقد روى ذلك أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكما مر معنا سابقاً فأبو حاتم يرى أن الأصل في كتاب الضعفاء أن يشتمل على الرواة الذين ترك حديثهم ورد كله، أما من كان فيه ضعف يسير فالأصل أن يخرج من الكتاب.

٤– قال ابن أبي حاتم: **قطبة بن العلاء بن المنهال** الغنوي الكوفي أبو سفيان، سألت أبي عنه فقال: كتبنا عنه، ما بلغنا إلا خير، قلت له: إن البخاري أدخله في كتاب

(١) سؤالات البرذعي ١٩٠، تاريخ ابن معين الدارمي ٤٥٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٥١، الكامل في الضعفاء١١٦١، تهذيب الكمال ٣٦٥٦، المجروحين ٦١٠، الضعفاء الكبير ١١٠٣، تهذيب التهذيب (٢٥/٧)٥٤، تقريب التهذيب ٤٣١٢.

(٢) هذا الحديث رواه أبو داود ٦٣٦ والحاكم في المستدرك (٣٧٩/١) والبيهقي (٢٣٦/٢) والعقيلي (١٢١/٣) وابن عدي (٣٢٩/٤) من طرق عن أبي المنيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في لحاف لا يتوشح به، والآخر أن تصلي في سراويل وليس عليك رداء . وهذا الحديث تفرد به أبو المنيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ولأول الحديث شواهد في الصحيحين.

الضعفاء، قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. (١)

قال البخاري: ليس بالقوي(٢)، وقال في الضعفاء: ليس بالقوي وفيه نظر، ولا يصح حديثه(٣).

وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال مرة: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة.

قال أبو داود: كان يثوب. قيل له : ثقة ؟ فسكت.

وقال العجلي: كان يحدث عن أبيه حديثاً طويلا في قصة الجمل، ولم تطب نفسي أن أكتب عنه، لأنه كان على شرط الكوفة. وضعفه النسائي. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج.

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه.

وقال ابن عدي: ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة، وأرجو أنه لا بأس به (٤).

ذكر العلماء أحاديث وهم فيهما قطبة(٥) وهي أربعة، فهذه الأحاديث الأربعة تفرد بها قطبة بن العلاء عن الثوري وهو قليل الحديث كما ذكر أبو زرعة فيدل على أن الراوي

(١) الجرح والتعديل (١٤١/٧) ٧٩٢.

(٢) التاريخ الكبير (١٩١/٧) ٨٥١.

(٣) الضعفاء الصغير (٣١٩).

(٤) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢٧٤، سؤالات الآجري أبا داود ٣٣٠، معرفة الثقات ١٥٢٥، الضعفاء والمتروكين النسائي (٥٠١) المجروحين٨٨٩، الضعفاء الكبير ١٥٤٦، الكامل في الضعفاء١٥٩٧، ميزان الاعتدال ٦٨٩٧ ،لسان الميزان ١٤٨٨، المغني في الضعفاء ٥٠٥٢.

(٥) ١-قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه قطبة بن العلاء عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول ﷺ: ما ذئبان ضاريان في حظيرة. قال أبو زرعة: لا أصل لحديث قطبة، ولا لحديث عبد الملك الذماري. قال أبو محمد: فسمعت أبي يقول: لم أزل أطلب أثر

ضعيف جداً، ومع ذلك فإن أبا حاتم قال: لا يحتج به، وقال البخاري: ليس بالقوي، لا يصح حديثه ،وقد ذكر العقيلي أنه يقصد حديث (ما ذئبان ضاريان). وقد ضعفه أبو حاتم ، وكذلك حديث (من التمس رضا المخلوق)، وهو كذلك ضعفه أبو حاتم. لكن أبا حاتم يرى أن الأصل في الكتاب أن يكون للضعفاء شديدي الضعف.

٥- قال ابن أبي حاتم:**كدير الضبي** روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وروى عن علي ﷺ، سألت أبي عنه فقال: محله الصدق؛ وقيل له: إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء، فقال: يحول من هناك[(١)].

وقال البخاري: كدير الضبي عن النبي ﷺ روى عنه أبو إسحاق الهمداني وروى عنه سماك بن سلمة وضعفه[(٢)]. وقال في الضعفاء: ليس بالقوي[(٣)].

هذا الحديث حتى رأيت في كتاب عبد الصمد بن حسان عن الثوري قال: قال رسول الله ﷺ . ورواه أيضا قبيصة عن الثوري قال رسول الله ﷺ . علل الحديث ابن أبي حاتم (١٠٢/٢)١٧٩٩.

٢- قال ابن أبي حاتم وذكرت لأبي حديث قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: من التمس رضا المخلوق. فقال أبي: روى هذا الحديث ابن المبارك عن هشام بن عروة عن رجل عن عروة عن عائشة قولها: أنها كتبت إلى معاوية: من التمس رضا المخلوق، وهذا الصحيح. علل الحديث ابن أبي حاتم (١١١/٢) ١٨٢٧، وهذا الحديث ذكر ابن عدي أن استنكار البخاري إنما كان لهذا الحديث فقط لا لقطبة.

٣- وروى أبو نعيم في الحلية (١٤١/٧) من طريق قطبة بن العلاء ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل: ناد في السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه؛ وإذا أبغض عبداً نادى في السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه. قال أبو نعيم: مشهور من حديث سهيل بن أبي صالح غريب من حديث الثوري تفرد به قطبة.

٤-حديث: قال رسول الله ﷺ : لولا حواء . . . الحديث.

قال محمد بن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد ٥٠٧٩ تفرد به قطبة بن العلاء عن الثوري عن عوف عنه.

(١) الجرح والتعديل (١٧٤/٧) ٩٩٢.

(٢) التاريخ الكبير (٢٤٢/٧) ١٠٣٤

(٣) الضعفاء الصغير (٣٢٣).

وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: شيخ يروي المراسيل روى عنه أبو إسحاق السبيعي، منكر الرواية على أن المراسيل لا تقوم عند بابها الحجة، وهي وما لم يرو سيان، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل إن وجد ذلك. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: كان من الشيعة.

وقال ابن عدي: ويقال أن لكدير صحبة؛ وهو من الصحابة الذي لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي.

وقال الذهبي: شيخ لأبي إسحاق. وَهِم من عده صحابياً. وقال أبو داود: قلت لأحمد: لكدير صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول عن أبي إسحاق أنه أتى النبي ﷺ فقال: زهير سمع من أبي إسحاق بآخره.

قال الميموني: قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أحد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري. قال: وشعبة أقدم سماعاً من سفيان. قلت: وكان أبو إسحاق قد تأخر؟ قال: إي والله! هؤلاء الصغار، زهير وإسماعيل يزيدون في الإسناد وفي الكلام.

قال الإمام مسلم عن سلمان الضبي: وليس في الصحابة ضبي غيره[1].وهذا يدل على تضعيفه لحديث كدير.

الخلاصة: ذكر البخاري أن سماك بن سلمة روى عن كدير وضعفه، وذلك أن سماك قال: دخلت على كدير الضبي أعوده، قال: فقلت لامرأته: أين هو؟ فقالت: قائم يصلي. قال: فانتهيت إليه فاعتمد علي، قال: فسمعته يقول: السلام على النبي والوصي. قال: فقلت: لا عدتك بعد يومي هذا[2].

(١)الضعفاء والمتروكين (٥٠٢).المجروحين لابن حبان ٨٩٢. الضعفاء الكبير ١٥٦٨. الكامل في الضعفاء ١٦١٢. ميزان الاعتدال٦٩٥٥، المغني في الضعفاء ٥٠٩٢. مسائل الإمام أحمد برواية = =أبي داود ٤١٠. لسان الميزان ١٥٣٩، تهذيب التهذيب (١٢١/٤) الاستيعاب ابن عبد البر (٤١٣/١) معجم الصحابة ابن قانع (٤٣٤/٥) معجم الصحابة لأبي نعيم (٧٠/١٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٣٩١.

(٢)المعرفة والتاريخ الفسوي (٧٩٦/٢).

ولم أجد لكدير غير حديث واحد[1]؛ وهو مرسل كما ذكر أبو حاتم وغيره، فالحديث ضعيف، مع أن البخاري يرى أنه تفرد بهذا الحديث، وهو شيعي، وتفرده يدل على ضعفه.

٦- قال ابن أبي حاتم: **عباد بن راشد** البصري التميمي، سألت أبي عن عباد بن راشد فقال: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك. [2]

قال البخاري: روى عنه ابن مهدي وتركه يحي القطان البصري[3] . وزاد في الضعفاء: يهم شيئاً [4].

كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عباد بن راشد، وكان يحي يقول إذا ذكره: قد رأيته.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وثقه العجلي وابن شاهين.

وقال أبو داود: ضعيف. وَقَال ابن مَعِين : حديثه ليس بالقوي، ولكنها تكتب، وفي رواية: ضعيف.

---

(١)الحديث رواه عبد الرزاق (١٩٦٩١) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٨٦/٤) والطبراني في الكبير (١٨٧/١٩)٤٢٢ عن معمر، ورواه ابن خزيمة ٢٣٠٥ من طريق الأعمش، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٢٣ من طريق إسرائيل، وابن عدي في الكامل (٧٩/٦) من طريق سفيان الثوري، والطيالسي١٤٤٥ من طريق شعبة، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ١٤٧٨ من طريق زهير ،كلهم عن أبي إسحاق ، قال: سمعت كديرا الضبي قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: قل العدل وأعط الفضل. قال: فإن لم أطق ذلك؟ قال: فأطعم الطعام وأفش السلام. قال: فإن لم أطق ذلك أو لم أستطع؟ قال: فهل لك من إبل؟ قال: قال: نعم، قال: فانظر بعيراً من إبلك وسقاء وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم فإنك لعلك أن لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة.

(٢)الجرح والتعديل (٧٩/٦) ٤٠٦.

(٣)التاريخ الكبير (٣٦/٦) ١٦٠٨.

(٤)الضعفاء الصغير (٢٣٣).

وَقَال مرة: صالح. وَقَال يعقوب بن سفيان : عباد بن راشد وعباد بن منصور وعباد بن كثير في حديثهم ضعف، وقال الساجي : صدوق. وَقَال ابن المديني : لا أعرف حاله. وَقَال ابن البرقي : ليس بالقوي. وَقَال الأزدي: تركه يحيى القطان وكان صدوقاً. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير، وحديثه مقدار ما له مما ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة. وقال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق له أوهام [(١)].

وقال الباجي: أخرج البخاري في تفسير سورة البقرة عن أبي عامر العقدي عنه عن الحسن البصري، ليس له في الكتاب غيره؛ وإنما أخرج عنه البخاري مقروناً بيونس بن عبيد. [(٢)]

الخلاصة: قول البخاري يدل على أن ضعفه ليس شديداً ولذلك قال: يهم شيئاً، وأخرج له في الصحيح مقروناً، وهذا يدل على أن الضعفاء للبخاري ليس للرواة شديدي الضعف، كما فهم أبو حاتم.

٧– قال ابن أبي حاتم: **يحيى بن يعقوب** أبو طالب القاص خال أبي يوسف القاضي، سألته عنه فقال: محله الصدق، لم يرو شيئاً منكراً، وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك [(٣)]

قال البخاري: منكر الحديث عداده في الكوفيين[(٤)].

ذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٦٣٨) معرفة الثقات (٨٣٥)تاريخ أسماء الثقات(١٠١٦) سؤالات الآجري أبا داود ١١١٩، الضعفاء والمتروكين النسائي (٤٠٩) المجروحين (٧٨٦) الضعفاء الكبير (١١١٦) الكامل في الضعفاء (١١٦٨) تهذيب الكمال ٣٠٧٧، المعرفة والتاريخ ٢ /١٢٦، ميزان الاعتدال (٤١١٣)تهذيب التهذيب (٨٠/٥) ١٥٤،تقريب التهذيب (٣١٢٦).

(٢)التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ١٠١٠.

(٣)الجرح والتعديل (١٩٨/٩) ٨٢٩.

(٤)التاريخ الكبير (٣١٢/٨) ٣١٤١. الضعفاء الصغير (٤٢٣).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء. وقال في المجروحين: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المعتمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به

وقال ابن عدي بعد أن روى له حديثاً خالف فيه غيره(١): لا أعرف لأبي طالب هذا من الحديث إلا الشيء اليسير. وقال الذهبي: ليس بالقوي.(٢)

الخلاصة:أبو طالب ليس له من الحديث إلا القليل كما ذكر ابن عدي، وقد زاد في الحديث الذي رواه وخالف الثقات من الرواة، فيدل على صحة ما قاله البخاري من أنه منكر الحديث، وقد تابعه عليه الأئمة، لكن أبا حاتم يرى أن هذه التفردات ليست منكرة حتى يذكر الرجل في كتاب للضعفاء.

فهؤلاء سبعة رواة قد يفهم أن هناك اختلافاً بين قول البخاري وقول أبي حاتم في الرواة، مع أنه يمكن الجمع بين أكثر الأقوال على أن أبا حاتم يرى الكتاب الخاص بالضعفاء لا يحتوي إلا على الرواة المتروكين، والبخاري يرى أن الأمر أوسع من ذلك، فتتفق الأقوال إلا على من قال فيهم البخاري: فيه نظر، والراوي الأخير.

---

(١) الحديث الذي ذكره ابن عدي هو: عن أبي طالب عن محارب عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: نعم الإدام الخل، وكفى بالمرء شراً أن يسخط ما قرب إليه. أخرجه أبو يعلى (١٩٨١) و (٢٢٠١) ، وأبو عوانة ٤٠٦/٥، وابن حبان في المجروحين ١١٨/٢، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٢٠) و (١٣٢١) ، والبيهقي في الشعب (٥٨٧٢) من طريق أبي طالب به.

وهذا الحديث رواه أبو داود (٣٨٢٠)، والترمذي(١٨٣٩) و(١٨٤٢) من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه(٣٣١٧) من طريق قيس بن الربيع، والطبراني(٨٨١٢) من طريق مسعر بن كدام، والطبراني(٦٢٥)، من طريق حفص بن سليمان، والقضاعي (١٣١٩) ، والخطيب ٣٤٤/١٠ من طريق شعبة ابن الحجاج، وأبو عوانة ٤٠٦/٥ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله كلهم عن محارب بن دثار به بلفظ: نعم الأدام الخل. فقط دون زيادة: وكفى بالمرء شراً أن يسخط ما قرب إليه. فإنها زيادة من أبي طالب.

(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣٦٤،الثقات ١١٧٢٦، المجروحين ١٢٠٦، الضعفاء الكبير ٢٠٦٧، الكامل في الضعفاء ٢١٣٤، ميزان الاعتدال ٩٦٥٦، المغني في الضعفاء٧٠٧١ ، ٧٥٥٤ ، لسان الميزان ٩٩٢.

المبحث الرابع

الرواة الذين ذكرهم البخاري لبدعتهم.

١- قال ابن أبي حاتم: **كهمس بن المنهال**، وسألته عنه فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة يكتب حديثه محله الصدق، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء[١].

وقال البخاري: كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: نهى النبي ﷺ عن بيع السنين. قاله سعيد بن عفير سمع كهمساً السدوسي، قال إسماعيل بن جعفر عن أبيه: كان يقول: فيه القدر، واقتصر في الضعفاء على قول جعفر: فيه القدر. [٢]

روى له البخاري حديثًا واحدًا مقروناً بغيره. وهو حديث صعود النبي ﷺ على جبل أحد ورجفه به، وقد قرنه بمحمد بن سواء[٣]، ووثقه الدارقطني. وذكره أبو زرعة في الضعفاء. وقال الساجي: كان قدريا ضعيفاً لم يحدث عنه الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يقول بالقدر. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر

وقال الذهبي: وله حديث منكر، أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء[٤].

---

(١) الجرح والتعديل (١٧١/٧) ٩٧٣.

(٢) التاريخ الكبير (٢٤٠/٧) ١٠٢٩ ، الضعفاء الصغير (٣٢٢).

(٣) رواه البخاري في كتاب المناقب باب مناقب عمر رضي الله عنه حديث(٣٦٨٦).

(٤) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢٧٧، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٦٢) الثقات ابن حبان ١٥٠٠٢، تقريب التهذيب ٥٦٧١، ميزان الاعتدال ٦٩٨٢، المغني في الضعفاء ٥١١٢. تهذيب الكمال ٥٠٠٢، تهذيب التهذيب (٤٠٤/٨) ٨١٩ والحديث رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥/٤) والطبراني في الكبير (٢٠٩/٧) ٦٨٧٠ من طرق عن سعيد بن كثير بن عفير عن كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع السنين. وسعيد بن أبي عروبة أوثق الناس في قتادة، لكن في سماع الحسن من سمرة خلاف بين العلماء مشهور، والراجح أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة. والحديث له شاهد من حديث جابر رواه مسلم (١٥٣٦) من طريق سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن بيع السنين.

الخلاصة: قول البخاري في الضعفاء يدل على أن سبب ذكره هو أنه رمي بالقدر، ولم يذكر الحديث الذي رواه في التاريخ الكبير،خاصة وأنه روى له في الصحيح مقروناً. فسبب ذكره هو بدعته لا ضعفه والله أعلم.

٢– قال ابن أبي حاتم: **يحيى بن بسطام** الأصفر أبو محمد، وهو ابن بسطام بن حريث الزهراني بصري؛ سألت أبي عنه فقال: شيخ صدوق ما بحديثه بأس قدري، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك [١].

وقال البخاري: يذكر بالقدر[٢].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء وقال: كان يرى القدر. وقال أبو داود: تركوا حديثه قال له معتمر بن سليمان: أنت قدري؟ قال: نعم. وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال: بصري.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في المجروحين: كان قدرياً داعية إلى القدر؛ لا تحل الرواية عنه لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير.

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: حديثه غير محفوظ[٣].

الخلاصة: ذكر البخاري أن يحيى بن بسطام قدري؛ وهذا سبب ذكره في الضعفاء، وكذلك ذكر أبو زرعة وابن حبان، ولم أجد له حديثاً كثيراً مرفوعاً وما وجد له فأكثره تفرد به، وهذا يدل على ضعفه، وروى له الدارمي حديثاً متفقاً عليه[٤].

---

(١) الجرح والتعديل (١٣٢/٩) ٥٥٦.

(٢) التاريخ الكبير (٢٦٤/٨) ٢٩٣٨،الضعفاء الصغير (٤١٤).

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣٥٦، سؤالات الآجري أبا داود ٥٣٢، الضعفاء والمتروكين للدارقطني(٥٨١). الثقات ١٦٢٧٤. المجروحين ١٢٠٩. الضعفاء الكبير ٢٠١٣، ميزان الاعتدال ٩٤٦٥، لسان الميزان٨٥٤، المغني في الضعفاء٦٩٣٦. ومن حديثه ماروواه العقيلي في الضعفاء والطبراني في الكبير (٤٤٩/١٩)١٠٧٤ والأوسط ٦١٢٠ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي نا يحيى بن بسطام الأصفر نا أشعث بن براز الهجيمي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد. لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا أشعث بن براز، تفرد به: يحيى بن بسطام.

(٤) رواه الدارمي ٢٦٤٢ أخبرنا يحيى بن بسطام ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ : لا تدخلوا على النساء. قيل: يا رسول الله إلا الحمو. قال: الحمو الموت. قال يحيى: الحمو قرابة للزوج.

رواه البخاري ٥٢٣٢ عن قتيبة بن سعيد عن الليث؛ ورواه مسلم (٢١٧٢) عن قتيبة ومحمد بن رمح عن ليث به.

المبحث الخامس

من ذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه ضعفاً.

١– قال ابن أبي حاتم: **معاوية بن عبد الكريم** الثقفى البصري أبو عبد الرحمن مولى أبى بكرة المعروف بالضال؛ وإنما سمي أنه ضل في طريق مكة، سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث محله الصدق ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؛ فقال أبي: يحول منه [(١)].

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال في الضعفاء: قال حامد ابن عمر: كان يقال له: الضال، مولى آل أبي بكرة،وما أعلم رجلاً أعقل منه[(٢)].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه وأثبت حديثه. قيل له: بعض ماروى عن عطاء لم يسمعه فأنكره، وَقَال: هو يروي بعضها عن قيس بن سعد وبعضها يقول: سمعت عطاء، فلا يدلس، وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم.

وَثقه أحمد ويحي بن مَعِين ، وأبو داود ويعقوب بن سفيان .

وَقَال النَّسَائي : ليس به بأس. قال الساجي: صدوق له عندي نسخة عن عطاء والحسن ما فيها شيء مسند؛ كتبتها عن محمد بن عُبَيد بن حساب عنه، وَقَال أحمد بن حنبل : لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عقلاء أهل البصرة ومتقنيهم.

وقال الذهبي: فيه لين ما . وقال في الميزان: لم أره في ضعفاء أبي عبدالله لا الكبير ولا الصغير، وأنا أتعجب كيف ما خرجوا له في الكتب وليس بالمكثر. وقال في الضعفاء: صدوق مشهور، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وأورده البخاري في الضعفاء. وقال ابن حجر: صدوق[(٣)].

---

(١)الجرح والتعديل (٣٨١/٨) ١٧٤٩.

(٢)التاريخ الكبير (٣٣٧/٧) ١٤٥١، الضعفاء الصغير (٣٥١).

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣١٧، سؤالات أبي داود لأحمد (١١٣)، (٤٨٢) المعرفة والتاريخ (١١٣/٢) ، الثقات ابن حبان ١٠٩٩١، الكاشف ٥٥٢٩، ميزان الاعتدال ٨٦٢٨، المغني في الضعفاء ٦٣١٩، تهذيب الكمال ٦٠٦١، تهذيب التهذيب (١٩٢/١٠) ٣٩٤، تقريب التهذيب ٦٧٦٥.

الخلاصة: معاوية بن عبد الكريم راوٍ مُقل ليس له من الحديث إلا القليل كما ذكر الذهبي، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب التسعة إلا أثراً معلقاً رواه البخاري[1]. ومع ذلك، لما ذكره البخاري في الضعفاء قال: ما أعلم رجلاً أعقل منه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق ولا يحتج به.

فقوله: لا يحتج به، يدل على أن فيه ضعفاً، خاصة ما ذكر عند أحمد أنه قد يدلس، وما ذكر الساجي أنه ليس له رواية مسندة، لكن الظاهر من قول البخاري بيان أن لقبه الضال، وهو ليس كذلك؛ بل ما رأى أعقل منه، فكأنه يريد الدفاع عنه، والله أعلم.

(١) رواه البخاري في ترجمة باب الشهادة على الخط المختوم، وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور. قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك .

المبحث السادس

من لم أجد له ترجمة في الضعفاء، أو في كتب البخاري الأخرى.

١– قال ابن أبي حاتم: **رواد بن الجراح** العسقلاني أبو عصام، سمعته يقول: هو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، سمعت أبي يقول: يحول من هناك[١].

قال البخاري: كان قد اختلط، لا يكاد أن يقوم حديثه[٢]، ليس له كبير حديث قائم[٣].

الخلاصة: هذا الراوي اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه اختلط وله أحاديث منكرة مضطربة، وهذا ما جعل البخاري يورده في ضعفائه– مع أني لم أجده في الضعفاء المطبوع– لكن أبا حاتم يرى أن الراوي صدوق في نفسه لا يستحق أن يكون في كتاب خاص بالضعفاء.

٢– قال ابن أبي حاتم: **عبيد بن سلمان** الأعرج مولى مسلم بن هلال، قال أبو حاتم: لا أرى في حديثه إنكاراً، يحول من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري إلى الثقات[٤].

وقد ترجمه البخاري في الكبير ثلاث مرات **الأولى:** عبيد بن سلمان مولى مسلم بن هلال سمع سعيد بن المسيب قوله، سمع منه ابن أبي ذئب قال آدم حدثنا بن أبي ذئب حدثنا أبو الحارث بن سنان الشامي فلا أدري محفوظ أم لا؟ وقال يعقوب بن محمد بن طحلاء ح عبيد بن سليمان عن يعقوب بن الأشج عن النبي ﷺ في الرغب[٥].

والثانية: عبيد بن سلمان، قال بشر: أخ عبد الله أخ يعقوب بن محمد بن طحلاء

---

(١)الجرح والتعديل (٥٢٤/٣) ٢٣٦٨.

(٢) التاريخ الكبير (٣٣٦/٣) ١١٣٩.

(٣)تهذيب الكمال (٢٢٧/٩)١٩٢٧ ، ولم أجده في كتب البخاري.

(٤)الجرح والتعديل (٤٠٧/٥) ١٨٨٨.

(٥)التاريخ الكبير (٤٤٩/٥) ١٤٦٣.

حدثني عبيد بن سليمان حضرت يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: الرغب شؤم[1].

والثالثة : عبيد الأغر القرشى عن عطاء بن يسار، روى عنه موسى، حديثه لا يصح.[2] وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه. وقال ابن عدي في الكامل: وهذا الذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد يروي عنه موسى بن عبيدة والحديث إنما هو: المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء[3].

(١)التاريخ الكبير (٧/٦)١٥١٠.

(٢)التاريخ الكبير (٤٤٢/٥)١٤٣٩.

(٣)الثقات ٩٤٤٦، المجروحين ٧٧٤، الضعفاء الكبير ١٠٩٠، الكامل في الضعفاء ١٥٠٩، تهذيب الكمال ٣٧٢٠، تهذيب التهذيب (٦٢/٧) ١٣٨،تقريب التهذيب ٤٣٧٦، المغني في الضعفاء ٣٩٦٥، والحديث الذي أشار إليه البخاري في الترجمة رواه ابن أبي الدنيا في الجوع ٧٢ حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن عبيد بن سلمان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « الرَّغَب شؤم». في النهاية في غريب الأثر (٥٨٣/٢) وفيه [الرُّغْب شُؤْم] أي الشَّرَه والحِرص على الدنيا . وقيل سَعَة الأملَ وَطَلَب الكثير. وهذا حديث ضعيف لا يصح، فهو بلاغ كما ذكر البخاري في الترجمة الثانية.

والحديث الذي أشار إليه ابن عدي هو ما رواه ابن أبي شيبة (٣٢١/٨) وفي المسند(٦٠٦) والبزار (٢٨٩١) (زوائد)، وأبو يعلى (٩١٦)، وأبو عوانة ٤٢٩/٥، والطبراني في الكبير (٢١٥٢) والطحاوي في المشكل(٢٠٢١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٩٨). عن زيد بن الحباب حدثني موسى بن عبيدة حدثنا عبيد الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ فلما سلم قال: يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري؛ وكنت عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً فأتيت عليه حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع برمة فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله هذه الليلة، فقال: « مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله» فأصبحوا قعوداً فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتي إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبعة أعنز فأتيت عليها وصنعت برمة فأتيت عليها، فصلوا = = مع رسول الله ﷺ المغرب فقال: ليأخذ كل رجل منكم جليسه، فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري، وكنت عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله إلى منزله، فحلبت لي عنز فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا

الخلاصة: البخاري إنما أراد الحديث المروي لا يصح، وهو أحد حديثين إما: الرغب شؤم، وهذا حديث لا يصح، أو الحديث الآخر الذي ذكره ابن عدي، وهو أيضاً إسناده ضعيف، وفيه زيادات كثيرة لا يقبل تفرد رواته بها، مع أني لم أجد له ذكراً في كتاب الضعفاء المطبوع، وإنما أراد أبو حاتم: أن حديثه ليس بمنكر فله شواهد كثيرة في الصحيحين، ولذلك ينبغي إخراجه من كتاب مخصص للضعفاء.

٣– قال ابن أبي حاتم: **عثمان بن عبد الرحمن** الطرائفي القرشي حراني، سألت أبي عنه فقال: صدوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه، وقال: يروي عن الضعفاء يشبَّه ببقية في روايته عن الضعفاء[١].

قال البخاري: قال قتيبة: رأى خصيفاً ويروي عن قوم ضعاف، كناه محمد بن سلام[٢].

الخلاصة: ذكر البخاري أنه يروي عن قوم ضعفاء، وهذا ما يوجب ذكره في كتاب الضعفاء –مع أني لم أجد له ترجمة في الضعفاء – وهذا القدح هو نفسه ما ذكره أبو حاتم في حال الرجل، لكن زاد أبو حاتم: صدوق إن حدث عن الثقات.

٤– قال ابن أبي حاتم: **مندل**–مثلث الميم– بن علي العَنَزي أبو عبد الله الكوفي من أنفسهم، وكان البخاري أدخل مندل في كتاب الضعفاء، فقال أبي: يحول من هناك، وسئل أبي عن مندل فقال: شيخ [٣].

رسول الله، أليس هذا ضيفنا؟ فقال: بلى، فقال رسول الله: إنه أكل في معي مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معي كاف، والكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد».

لكن في الإسناد موسى بن عُبيدة، قال ابن حجر: ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً (٦٩٨٩).

وهذا الحديث وإن كان له شواهد لأصله في الصحيحين إلا أن القصة لا تصح، والإسناد ضعيف كذلك.

(١) الجرح والتعديل (١٥٧/٦) ٨٦٨.

(٢) التاريخ الكبير (٢٣٨/٦) ٢٢٦٩.

(٣) الجرح والتعديل(٤٣٤/٨) ١٩٨٧.

قال البخاري في الكبير: ذكر لشريك حديث مندل في التجرد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود فقال: كذب المندل أنا أخبرت الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة [(١)].

وقَال البُخارِيُّ :مندل ضعيف الحديث . أنا لا أكتب حديثه [(٢)] وقال أحمد: ضعيف. وقال ابن سعد: فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلا من أهل السنة. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: ليس بشيءٍ. وقال مرة: مندل وحبان ضعيفان وهما أحب إلي من قيس بن البيع.وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: أصحابنا يحي بن مَعِين، وعلي بن المديني، وغيرهم من نظرائهم يضعفونه في الحديث، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف الحديث.وَقَال العجلي: جائز الحديث ، وكان يتشيع ،وهو قديم الموت، ولم يدركه إلا الشيوخ.

وقال ابن نمير : حبان وأخوه مندل، أحاديثهما فيها بعض الغلط. وَقَال النَّسَائي : ضعيف. وَقَال ابن عدي: له غرائب وإفراد، وهو ممن يكتب حديثه. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ضعيف، وقال مرة عنه وعن أخيه: متروكان. وقال الساجي: ليس بثقة روى مناكير. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. وَقَال ابن قانع: ضعيف. وَقَال الطحاوي : ليس من أهل التثبت في الرواية بشيءٍ ولا يحتج به.

وقال ابن حبان: كان يرفع المراسيل ويسند الموقوفات ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه؛ فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفعك منه البشر من الخطأ؛ وفحش ذلك منه؛ عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك. وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال الذهبي: مشهور فيه لين ضعفه أحمد والدارقطني، وقال ابن حجر: ضعيف[(٣)]

(١) التاريخ الكبير (٧٣/٨)٢٢١٣، تاريخه الصغير : ٢ /١٦٤.

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير أبو طالب (ص: ١٦٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٨٧١) الطبقات الكبرى (٣٨١/٦)، تاريخ ابن معين الدارمي ٢٤٤ ، تهذيب الكمال ٦١٧٦، معرفة الثقات ١٧٨٨، الضعفاء والمتروكين (٥٧٨) الكامل في الضعفاء ١٩٣٦، سنن الدارقطني٢ /١٧٩ ، ١٩١ ، ٢١١ والضعفاء والمتروكون ١٧٦، سؤالات البرقاني(١١٠) تهذيب

الخلاصة: أكثر العلماء على تضعيف مندل، بل ذكر شريك أنه يكذب وضعفه جداً الدارقطني، فالأقرب لحاله أنه ضعيف، ولذلك رد البخاري حديثاً سأله عنه الترمذي لتفرد مندل به[1]، وقد روى له أبو داود حديثاً واحداً له متابعان، وروى له ابن ماجه تسعة أحاديث. ولم أجده في المطبوع من كتاب الضعفاء للبخاري.

٥- قال ابن أبي حاتم: **يحيى بن واضح** أبو تميلة المروزي أنصاري سمعت أبي يقول: هو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك [2].

قال البخاري في الكبير: يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري المروي سمع محمد بن إسحاق وعبيد الله العتكي روى عنه محمد بن الحجاج المصفر[3].

وقال ابن معين وأحمد والنسائي: ليس به بأس. وَقَال ابن خراش والذهبي: صدوق.

وقال ابن معين وأحمد ومحمد بن سعد، وصالح جزرة والنَّسَائي وابن شاهين وابن حجر: ثقة.وقال ابن معين في رواية : قد رأيته ما كان يحسن شيئا.

وقال الذهبي: وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك، ولا كان ذلك، فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزى ذكره في الضعفاء لما أوردته[1].

التهذيب (١٠/٢٦٤)٥٢٠، المجروحين ١٠٦٤، الضعفاء الكبير ١٨٧٣، المغني في الضعفاء ٦٤١٤، تقريب التهذيب ٦٨٨٣.

(١) قال الترمذي في العلل(٢٨٢) حدثنا محمد بن العلاء حدثنا محمد بن الصلت عن مندل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها. سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: مندل ضعيف الحديث. أنا لا أكتب حديثه. كأنه لم يعرف هذا الحديث من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

(٢) الجرح والتعديل (٩/١٩٤) ٨١٠.

(٣) التاريخ الكبير (٨/٣٠٩) ٣١٢٤.

الخلاصة: الظاهر – والله أعلم – أن ابن أبي حاتم وهم في قوله لأبيه: إن البخاري ذكره في الضعفاء، وذلك لأنه غير موجود في الضعفاء، كما نبه على ذلك الذهبي، ولم يتكلم البخاري عليه بشيء في الكبير، بل روى له في صحيحه وقدم روايته[٢].

٦– قال ابن أبي حاتم: **يزيد بن كيسان** أبو إسماعيل اليشكري، ويقال: أبو منين، سمعت أبي يقول: يزيد بن كيسان يكتب حديثه ومحله الستر صالح الحديث، قلت له: يحتج بحديثه؟ قال: لا هو بابة فضيل بن غزوان وذويه؛ بعض ما يأتي به صحيح وبعض لا، وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول منه[٣].

وقال البخاري: قال يحيى القطان: هو صالح وسط وليس ممن يعتمد عليه [٤].ولم أجد له ترجمة في الضعفاء.

الخلاصة: وافق كلام البخاري كلام أبي حاتم في أن يزيد بن كيسان صالح وسط وليس ممن يعتمد عليه.

٧– قال ابن أبي حاتم: **عباءة بن كليب** قدم الري وكتب عنه الرازيون وسألته عنه فقال: صدوق، قال أبو محمد روى عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحسن ومبارك بن

---

(١) تاريخ ابن معين الدارمي ٩١٢. الثقات ١١٦٦١، الطبقات الكبرى (٣٧٥/٧) تاريخ أسماء الثقات (١٥٨٨) تهذيب الكمال ٦٩٣٨، تهذيب التهذيب (٢٥٧/١١)٤٧٤ الكاشف ٦٢٦٠، ميزان الاعتدال ٩٦٤٤، تقريب التهذيب ٧٦٦٣.

(٢) روى له البخاري حديثاً واحداً (٩٨٦) حدثنا محمد أخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال: كان النبى ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق . تابعه يونس بن محمد عن فليح . وحديث جابر أصح.

وقد ذكر ابن حجر في الفتح (٣٥٤/١) أن في كتاب الأطراف للدمشقي ورد فيه: وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة، قال البخاري وحديث جابر أصح . فيكون البخاري قد قدم رواية يحيى بن واضح على غيره.

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٥/٩) ١٢٠٩.

(٤) التاريخ الكبير (٣٥٤/٨) ٣٣٠٩.

فضالة وداود الطائي وفي حديثه إنكار، أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك[1].

ولم أجد له ذكرا في تواريخ البخاري أو ضعفائه، إلا إن كان في الضعفاء الكبير وهو مفقود.

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: عن جويرية بن أسماء ولا يتابع عليه.

وقال الذهبي: صدوق، له ما ينكر، وغيره أوثق منه. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[2].

الخلاصة : لم أجد كلاما للبخاري في الرجل، لكن كما ذكر أبو حاتم له ما ينكر، فلعل البخاري تكلم على بعض حديثه إن لم يكن أبو حاتم واهماً، فلم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء ، خاصة وأن العقيلي وابن عدي أول ما يبدأ بالترجمة ينقل قول البخاري.

---

(١) الجرح والتعديل (٤٥/٧) ٢٥٢.

(٢) الضعفاء الكبير ١٤٥٨، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣١٤٨ تهذيب التهذيب (١١٨/٥) ٢٣٤ ميزان الاعتدال ٤١٨٧، المغني في الضعفاء ٣٠٨٨. تقريب التهذيب ٣١٢٠. والحديث الذي ذكره العقيلي رواه ابن ماجه(٢٠٠٣) والعقيلي في الضعفاء من طريق أبي كريب حدثنا عباءة بن كليب الليثي أبو غسان عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت على فراشي غلاماً أسود . وإنا أهل بيت لم يكن فينا أسود قط. قال: هل لك من إبل ؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها ؟ قال: حمر. قال: هل فيها أسود ؟ قال: لا. قال: فيها أورق ؟ قال: نعم . قال: فأنى كان ذلك ؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق . قال: فلعل ابنك هذا نزعه عرق. وقال بعده العقيلي: هذا يروى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي نحو هذا. وهو ما رواه البخاري ٥٣٠٥ ومسلم ١٥٠٠. =

= وأما حديث جويرية عن نافع عن عبد الله – رضى الله عنه – فيمن اتهم زوجته فهو ما رواه البخاري (٥٣٠٦) حدثنا موسى بن إسماعيل عن جويرية به: أن رجلاً من الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبى ﷺ ثم فرق بينهما.

فكأن عباءة قد دخل عليه حديث الرجل الذي جاء يسأل رسول الله مع حديث الذي قذف روجته فلاعنهما رسول الله ﷺ.

٨– قال ابن أبي حاتم: **أبو فزارة العنزي** وكان من شيعة علي ﷺ، روى عن سقط، روى عنه عاصم الأحول، سمعت أبي يقول: هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك [(١)].

ولم أجد له ذكراً في كتب البخاري سواء التواريخ أو الضعفاء، إلا إن كان في الكبير والله أعلم.

قال الدوري: سألت يحيى بن معين ، عن حديث يرويه ابن المبارك ، عن عاصم الأحول قال : سمعت أبا عبد الله الشيباني ، وأبا فزارة العنزي قالا : سمعنا عليا يقول قلت ليحيى : من أبو عبد الله الشيباني ، ومن أبو فزارة؟ فلم يعرفهما وقال : هكذا يروى . مع أن عبدة بن سليمان قال : وأبا زرارة ، ولم يقل أبا فزارة .

قال الذهبي: لينه البخاري. [(٢)] وذكره مسلم في الوحدان وقال: وأبو عبد الله السبائي وأبو فزارة الغنوي وكانا شيعة علي سمعا علياً يقول: ما قتلت ولا أمرت يريد عثمان[(٣)].

---

(١)الجرح والتعديل (٤٢٣/٩) ٢٠٨٥.

(٢)تاريخ ابن معين الدوري(١٩٢٤) ميزان الاعتدال(١٠٥٠٧) المغني في الضعفاء(٧٦٥٧)، لسان الميزان (١٧٢/٣)

(٣)المنفردات والوحدان لمسلم (٧١٠) (٧١١) وروى سعيد بن منصور(٢٩٤١) عن إسماعيل بن زكريا، وابن عساكر في تاريخه (٤٥٤/٣٩) عن ابن المبارك كلاهما عن عاصم الأحول قال: أخبرني أبو عبد الله وأبو زرارة قالوا: نشهد بالله على علي شهادة يسألنا الله عنها فقد شهدنا معه مشاهد لسمعنا عليا يقول: والله ما قتلت عثمان ولا اشتركت ولا أمرت ولا رضيت.

وقد صح هذا القول عن علي من طرق أخرى كما في مصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق.

الخاتمة

بعد جمع ودراسة الرواة الذين أمر أبو حاتم بإخراجهم من كتاب الضعفاء للبخاري نصل إلى أبرز النتائج المستنبطة من البحث وهي:

١-عدد الرواة الذين أمر أبو حاتم بإخراجهم من كتاب الضعفاء للبخاري ثمان وثلاثين راو، منهم ستة لم أجد لهم ترجمة في المطبوع من كتاب الضعفاء للبخاري، وراويان لم أجد لهم ترجمة في كتب البخاري.

٢- يرى أبو حاتم الرازي أن كتاباً خاصاً للضعفاء ينبغي أن لا يحتوي إلا على الرواة شديدي الضعف والمتروكين ولذلك قال في ترجمة عبد الصمد بن حبيب: يكتب حديثه ليس بالمتروك، وقال: يحول من كتاب الضعفاء. وذلك لأنه ليس بالمتروك، فينبغي أن يحول من كتاب الضعفاء، وفي ترجمة عيسى بن مهران الرازي فإنه ترك حديثه وسأله عنه فقال: لا يحول حديثه فإنه كذاب[1]. فهذا يدل على أنه لا ينبغي أن يكون في الكتاب إلا الضعفاء شديدي الضعف. وقد فهم أبو حاتم ذلك من كتاب البخاري فأمر بتحويل الرواة من هناك، ولم يختلف حقيقة مع البخاري إلا في سبعة رواة مع إمكانية الجمع بين أقوالهم.

٣- لم يعرف أبو حاتم شرط البخاري في كتاب الضعفاء، وهو واسع فقد يذكر من ليس له إلا حديث واحد، ولم يصح الطريق إليه، أو لم يرو عنه إلا راو واحد وأحاديثه ضعيفة، أو من تكلم فيه أهل العلم ولو اختلفوا، أو من رمي ببدعة، أو الضعفاء شديدي الضعف، أو من ضعفه قريب خفيف.

٤- بلغ عدد الرواة الذين أمر أبو حاتم بإخراجهم من كتاب الضعفاء للبخاري وليس له من الرواية إلا القليل سبعاً وعشرين راوياً، وهذا يدل على أن قلة أحاديث الراوي بهم حاله وتحدث خلافاً بين العلماء.

٥- وافق أبو زرعة البخاري في خمس وعشرين راوياً وذكرهم في أسامي الضعفاء، وهذا يدل على أن منهج أبي زرعة موافق لمنهج البخاري في ضعفائه.

---

(١)الجرح والتعديل (٦/٢٩٠) ١٦٠٧.

٦- وافق العقيلي وابن عدي البخاري في ثلاثين راو، وابن عدي في ثمان وعشرين راو، ولم يذكروا قول أحد سوى البخاري، وحاولوا أن يستنبطوا معنى كلامه، ويوضحوا مدلوله، فإذا أخرجنا الرواة الذين لم يذكرهم البخاري في الضعفاء، فكأن كتابيهما مستخرج على كتاب البخاري وكلامه، مع أن هذا يحتاج إلى دراسة واسعة، ومقارنة رواة أكثر من ذلك بكثير.

أما أهم التوصيات فأوصي بدراسة منهجية الأئمة في كتب الضعفاء وخاصة البخاري ومدى متابعة العقيلي وابن عدي في التراجم التي ذكروها.

أهم المصادر والمراجع

ابن أبي الدنيا،عبد الله بن محمد،٢٠٠٠م، الجوع، ت محمد خير يوسف،الطبعة الأولى، دار ابن حزم،.

ابن أبي شيبة، عبد الله، أبي بكر،١٤١٨هـ، المسند، ت عادل الغزاوي، أحمد المزيدي، الطبعة الأولى دار الوطن، الرياض.

ابن أبي شيبة، عبد الله، محمد،١٤٠٩هـ، المصنف، ت كمال الحوت، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد – الرياض.

ابن أبي عاصم،أحمد، عمرو، ١٤١١ هـ ، الآحاد والمثاني، ت د. باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، دار الراية، الرياض.

ابن الجعد، علي، الجعد، ١٤١٠هـ، المسند، ت عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى، مؤسسة نادر – بيروت.

ابن الجوزي، عبد الرحمن، علي،١٤٠٣هـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ت خليل الميس، الطبعة الأولى،دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن المنذر، محمد، إبراهيم ،١٤٣١ هـ ، الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، ت ياسر بن كمال، الطبعة الثانية، دار الفلاح.

ابن المنذر، محمد، إبراهيم،١٤٢٣هـ، تفسير القرآن، ت سعد بن محمد السعد، الطبعة الأولى، دار المآثر المدينة النبوية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد، علي، ١٤٠٦هـ، بذل الماعون في فضل الطاعون، ت أحمد الكاتب، الطبعة الأولى، دار العاصمة الرياض.

ابن حجر العسقلاني، أحمد، علي،١٤١٢هـ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ت علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.

ابن عساكر، علي، الحسن، ١٩٩٥م،تاريخ دمشق، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.

ابن ماجه، محمد، يزيد، سنن ابن ماجه، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

الآجري، أبو عبيد،١٤١٩ هـ ، سؤالات الآجري لأبي داود، ت عبد العليم البستوي، الطبعة الأولى، دار الاستقامة.

الأصبهاني، أحمد، عبد الله،١٤١٩هـ معرفة الصحابة، ت عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض.

الأصبهاني، أحمد، عبد الله،١٩٧٤م، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الأولى، دار السعادة مصر.

الأموي، عبد الباقي، قانع، معجم الصحابة ، ضبط صلاح المصراتي، الطبعة الأولى، دار الغرباء.

الباجي، سليمان، خلف، ١٤٠٦هـ، لتعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ،ت أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، دار اللواء، الرياض.

البخاري، محمد، إسماعيل، ١٤٢٦،الضعفاء الصغير، ، ت أحمد إبراهيم أبي العينين، الطبعة الأولى،مكتبة ابن عباس .

البخاري، محمد، إسماعيل، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري لابن حجر، ت محب الدين الخطيب، الدار السلفية.

البخاري، محمد، إسماعيل،١٣٨٠هـ، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

البخاري،محمد، إسماعيل،١٤٠٩هـ،الأدب المفرد، ت محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

البزار، أحمد، عمرو ١٩٨٨م، المسند، ت محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم.

البستي، محمد، أحمد،١٩٧٥م، الثقات،ت شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.

البستي، محمد، حبان، ١٣٩٦هـ ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ت محمود إبراهيم زايد، دار الوعي .

البستي، محمد، حبان، ١٩٩٣م، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ، ت شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

البغدادي ،أحمد، علي،١٤٠٠هـ، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت.

البغدادي، أحمد، علي، ١٩٧٤م، تقييد العلم ،ت يوسف العش، الطبعة الثانية، دار إحياء السنة النبوية.

البيهقي، أحمد، الحسين، ١٤١٤هـ، السنن الكبرى،ت محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.

البيهقي، أحمد، الحسين، ١٤٢٣هـ، شعب الإيمان، ت عبد العلي حامد ، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.

البيهقي، أحمد، الحسين،١٤١٢هـ، معرفة السنن والآثار، ت عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار قتيبة، دمشق.

الترمذي، محمد، عيسى، ١٤٠٦هـ، علل الترمذي الكبير، تحقيق حمزة ديب مصطفى، الطبعة الأولى، مكتبة الأقصى، عمان.

الترمذي، محمد، عيسى، سنن الترمذي، ت أحمد شاكر، المكتبة الإسلامية.

الجرجاني، عبد الله ، عدي،١٤٠٩هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، ت يحيى غزاوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر .

الجزري، المبارك، محمد، ١٩٧٩م، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت .

الجزري، علي، محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية.

الخراساني، سعيد، منصور، ١٤١٤هـ(التفسير) ت د.سعد الحميد، الطبعة الأولى، دار العصيمي الرياض.

الخراساني، سعيد، منصور،السنن، ت حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية – بيروت

الدارقطني، علي، عمر، الضعفاء والمتروكون، ت عبد الرحيم محمد القشقري.

الدارقطني، علي، عمر،١٣٨٦هـ، سنن الدارقطني، ت السيد عبد الله يماني، دار المحاسن .

الدارمي، عبد الله ، عبد الرحمن، ١٤١٢هـ، سنن الدارمي، ت حسين أسد، الطبعة الأولى، دار المغني.

الدارمي، عثمان، ١٤٠٠ هـ ، تاريخ ابن معين،ت د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق .

الدوري، العباس،محمد،١٩٧٩م، تاريخ ابن معين، ت د.أحمد محمد سيف، مركز البحث العلمي.

الذهبي، محمد، أحمد، ١٤١٣هـ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ت محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار القبلة.

الذهبي، محمد، أحمد، ١٤١٨هـ، المغني في الضعفاء، ت حازم القاضي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد، أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

الذهبي، محمد، أحمد،١٤٠٥هـ، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ت عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب

الرازي، عبد الرحمن، محمد، ١٩٥٢م، الجرح والتعديل ، ط دار الكتب العلمية

الرازي، عبد الرحمن، محمد، علل الحديث.ت د سعد بن عبد الله الحميد. الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.

الرازي، عبيد الله، عبد الكريم،١٤٠٢هـ الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، ت د. سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة.

السجستاني، سليمان، أشعث، سنن أبي داود، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،بيروت.

السجستاني، سليمان، الأشعث،١٤١٤هـ سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، ت د.زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم.

سعد، محمد، سعد،١٩٦٨م، الطبقات الكبرى، ت إحسان عباس، الطبعة الأولى،دار صادر – بيروت.

الشيباني، أحمد، محمد، ١٩٨٨م العلل ومعرفة الرجال، ت وصي الله بن محمد عباس، ط المكتب الإسلامي .

الشيباني، أحمد، محمد،١٤٢٩هـ، المسند، إعداد مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،مؤسسة الرسالة.

الشيباني،أحمد، محمد، ١٣٥٣هـ، مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية أبي داود اعتنى به محمد رشيد رضا الطبعة الأولى.

الصنعاني، عبد الرزاق، همام ،١٤٠٣هـ، المصنف، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت.

الطبراني، ،سليمان، أحمد، ١٩٨٣م، المعجم الكبير ، ت حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية.

الطبراني، سليمان ، أحمد، ١٤١٥هـ، المعجم الأوسط، ت طارق بن عوض الله ،عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

الطبراني، سليمان ،أحمد، ١٤٠٥هـ المعجم الصغير، ت محمد شكور أمرير، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي بيروت .

الطبراني، سليمان، أحمد ١٩٩٦م مسند الشاميين ، ت حمدي السلفي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

الطحاوي، أحمد، محمد، ١٣٩٩هـ، شرح معاني الآثار، ت محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية.

الطحاوي، أحمد، محمد، ١٤١٥هـ، شرح مشكل الآثار ، ت شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى،مؤسسة الرسالة.

الطيالسي، سليمان، داود، ١٤١٩هـ، المسند،ت د.محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر.

العجلي، أحمد، عبد الله، ١٤٠٥هـ معرفة الثقات، ت عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

العسقلاني، أحمد ،علي،١٤٠٤هـ، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.

العسقلاني، أحمد، علي،١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب ، ت محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار الرشيد، سوريا.

العسقلاني، أحمد، علي،١٤٠٦هـ،لسان الميزان، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

العسقلاني،أحمد، علي،١٤٠٥هـ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ت د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي – بيروت.

العقيلي، محمد، عمر، ١٤٠٤هـ، الضعفاء الكبير، ت د.عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت.

الفسوي، يعقوب، سفيان،١٩٨١م، المعرفة والتاريخ، ت د. أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

القرطبي ،يوسف، عبد البر،١٤١٢هـ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ، ت علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.

القضاعي، محمد، سلامة، ١٤٠٧هـ، مسند الشهاب، ت حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة – بيروت .

المزي، يوسف، عبد الرحمن،١٤٠٠هـ،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.

المقدسي، محمد، طاهر، ١٤٢٨ هـ، أطراف الغرائب والأفراد، ت جابر السريِّع، الطبعة الأولى، دار التدمرية .

الموصلي، أحمد، علي،١٩٨٤م، مسند أبي يعلى الموصلي ، ت حسين أسد، الطبعة الأولى،دار المأمون للتراث.

النسائي، أحمد، شعيب،١٣٦٩هـ، الضعفاء والمتروكين، ت محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب .

النسائي، أحمد، شعيب،١٩٩١م، السنن الكبرى، ت د. عبد المعطي قلعجي، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية.

النيسابوري، محمد، إسحاق،١٤٣١هـ، صحيح ابن خزيمة، ت د. ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، دار الميمان.

النيسابوري، محمد، عبد الله، ١٤٠٤هـ، سؤالات الحاكم للدارقطني ت موفق عبد القادر ، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف.

النيسابوري، محمد، عبد الله،١٤١١هـ، المستدرك على الصحيحين، ت مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت.

النيسابوري، مسلم، الحجاج، ١٣٧٤هـ، الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت.

النيسابوري، مسلم، الحجاج، ١٤٠٨هـ،المنفردات والوحدان،ت عبدالغفار البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.

الواحدي، علي، احمد، ١٩٩١م، أسباب النزول، ت كمال بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.